أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المرحلة الثَّانويّة في دولة الكويت أثناء جائحة فيروس كورونا وبعدها

إعـــــداد

د/ ماجد مصطفى علي

أستاذ مساعد – علم النفس التربوي

مركز الارشاد النفسي – وزارة التربية – دولة الكويت

أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المرحلة الثَّانويّة في دولة الكويت أثناء جائحة فيروس كورونا وبعدها

د/ ماجد مصطفى علي *

ملخص البحث:

هدفت هذه الدّراسة إلى تعرف طبيعة أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المرحلة الثَّانويّة في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID – 19) وبعدها. قام الباحث بإعداد واستخدام مقياس القيم التَّربويّة، وتلك القيم هي: المواطنة، وتحمل المسؤولية، والعلم والعلماء، حيث (ن = 778) من طلبة مدارس المرحلة الثَّانويّة في منطقة حولي التَّعليمية في دولة الكويت.

أهم ما تمخضت عليها هذه الدّراسة من نتائج تمثلت بالآتي: حصلت قيمة تحمُّل المسؤولية وبنودها بصورة عامة على أعلى متوسطات حسابية مقارنة بالقيم الأخرى، ولم تشر نتائج الدّراسة إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في القيم التَّربويّة تُعزَى إلى الجنس أو جنسيات الطَّلبة، وهناك أثر دال إحصائيًّاً فقط للمستويات الدّراسية لأفراد عيّنة الدّراسة في التَّعليم عن بُعد، بينما لا يوجد أثر لتفاعل القيم التَّربويّة الثلاثة في التَّعليم عن بُعد، وأخيراً، يُعدُّ متغير المستوى الدّراسي للطَّلبة من المتغيرات التي لها قوة تأثيرية وتنبؤية للمساهمة في استشراف مستقبل واقع التَّعليم عن بُعد وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عيّنة الدّراسة الكُلِّيَّة.

الكلمات الرئيسة: التَّعليم عن بُعد، القيم التَّربويّة، جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، قيمة المواطنة، قيمة تحمُّل المسؤولية، قيمة العلم والعلماء، المرحلة الثَّانويّة.

* **د/ ماجد مصطفى علي:** أستاذ مساعد – علم النفس التربوي– مركز الارشاد النفسي – وزارة التربية – دولة الكويت.

The impact of distance learning on enhancing the educational values among secondary school students during and after the Coronavirus pandemic

Abstract:

Recent research has aimed at investigating the impact of distance learning on enhancing education values which are: citizenship, taking responsibilities, and science with scientists among secondary school students during and after the Coronavirus pandemic .The education values scale was the main tool in this study A sample of this study consists of (N=778) from secondary school students in Hawally Education District in the State of Kuwait.

The results showed that: Generally, the take responsibilities value is the main important value during distance learning in comparing with other education values. Also there are no statistically significant differences in education values attributable to sex or nationality. In addition, there is the impact of only school levels on distance learning, at the same time, there is no statistical interaction impact of the education values on distance learning. Finally, the school levels are the best variable that can predict distance learning and it relates to enhancing education values among the total sample of this study

The Keywords: Distance learning, education values, Coronavirus (COVID-19), citizenship value, take responsible value, science with scientists' value, secondary level.

أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المرحلة الثَّانويّة في دولة الكويت أثناء جائحة فيروس كورونا وبعدها

المقدمة والإطار النظري:

مما لا شك فيه أنَّ الأوضاع الاستثنائية التي تجتاز مجتمعاتنا من معارك مختلفة، وأزمات طبيعيَّة ومناخيَّة، وأوبئة فتَّاكة أدَّت إلى عدم استتبابها وثباتها بصورة مألوفة، حيث إنَّ بعضها أجبر سكانها على الارتحال بصورةٍ جماعيَّة من أوطانهم، ومن البدهي أن يؤدي ذلك إلى تجريد وفقدان الأطفال وبقية الفئات حق الحصول على التَّعليم الإلزامي، كما أبرزت مثل هذه الظروف مدى أهمية الحصول على أسلوب ونسق حديث من التَّعليم والتعلم يناسبهما لتهيئة وتقديم بيئة مناسبة وظروف طبيعية للمحرومين؛ لكي يتعلموا.

في المقابل يشهد عالمنا اليوم تقدُّماً وثورة تكنولوجيَّة وعلميَّة مُتطوِّرة في ظل محاولات المجتمعات التي تسعى إليها من أجل تطوير خدماتها العامة والتقليل من إنفاقها. وفضلاً عن ذلك، فإن لهذه التكنولوجيا وظيفة مهمَّة في قياس نسبة الإنجاز وتحديثه من أجل التقليل من زيارة التكاليف والمدة الزمنية لهذه الخدمة، مما يقتضي بدوره وجود قفزة تحوليّة من مؤسسات تمنح خدمات ورقية نموذجية مألوفة إلى مؤسسات تكنولوجية. (بو عامر، ٢٠٢١).

فمثل هذه التحولات الحثيثة والمتسارعة والمعقدة أدت إلى تضخم وازدياد المعارف العلمية والتكنولوجية خلال مدة وجيزة، ناهيك عن حدوث طفرة مفاجِئة إبَّان السنوات الأخيرة في تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية في حقل شبكات الإنترنت، والإرسال التلفزيوني المباشر، وعقد الفعاليات العلمية والمؤتمرات المباشرة (البخيت، ٢٠٢١)، وما ترتب عليه من استحداث أسلوب نظام التَّعليم عن بُعد (Distance Learning) بحيث إنَّ الطالب يتابع وينجز مهامه التَّعليمية ويتواصل مع مدرسته من أي مكان بالعالم، " ومثل هذا الأسلوب يُعدُّ ثورة علمية كبيرة في علم التربية والتَّعليم في المؤسسات التَّعليمية والجامعية كافة، وبِعدِّه موقفاً تعليميَّاً تعلُّميَّاً ينعزل فيه الطالب جغرافيّاً وفيزيائيَّاً عن مركز تعلمه ليترجم فيه عمليّة التعلم بأسلوب تفاعلي بوساطة إرسال المعلومة من مركزها إلى المتعلم أينما كان، بالاعتماد على الوسائط التَّعليمية وتكنولوجيا الاتصال الإلكترونية". (العنزي، السعيدي، ٢٠٢١:٢٦٨).

ونافلة القول: فإنَّ التَّعليم عن بُعد أضحى منهجاً ومسلكاً تفعله العديد من المؤسسات التَّعليمية في العالم، فقد تحوَّل إلى حاجة مُلِحَّة وباب إنقاذ للعديد من الأفراد حول العالم ممن يمنعهم العديد من العوامل للترحال والتنقل للتعليم بعيداً عن سكناهم، فبوساطته يستطيع الطَّلبة الالتحاق بمختلف المؤسسات التَّعليمية في ظل الظروف المُعيقة في تحقيق أحلامهم، ولا

مناصَ من القول: إنَّ التَّعليم عن بُعد أصبح في العديد من الدول منهجاً رئيساً للتعلم، بحيث يُعتَمد عليه. (الظفيري، ٢٠٢١).

وتأسيساً لما ورد ذكره، فإنَّ التَّعليم عن بُعد بجوانبه المختلفه تبلور كأحد صيغ التعلم الذي يعتمد على المتعلمين، بحيث تصل إليهم المعلومات مهما كانت التحديات البيئية. (Al-Hamad, Al-Hamad., & Al-Omari, 2020).

ونظراً لانتشار وباء فيروس كورونا المستجد (COVID-19) في معظم دول العالم وما ترتَّب عليه من إغلاق المدارس المؤسسات المجتمعية كافة وحرمان الطَّلبة من التَّعليم خوفاً من إصابتهم بهذا الوباء، هنا اضطرت العديد من دول العالم إلى تفعيل تطبيقات وبرامج التَّعليم عن بُعد من خلال الحواسيب والوسائط الإلكترونية وتطبيقاتها الذكية؛ من أجل ربط الطَّلبة بمناهجهم الدّراسية، وعلى الرغم من الإيجابيات التي تحققت بذلك، بحيث أصبح الطالب يتلقى تعليمه من منزله إلَّا أنَّ هناك بعض الآثار الانعكاسية على هذا النوع من التَّعليم، فقد يفقد الطالب العديد من السُّلوكيَّات والاتِّجاهات التَّربويّة الإيجابيَّة التي قد تتحقق من خلال تفاعله المُباشر مع بقية الطَّلبة والمعلمين داخل مدرسته من خلال مشاركته بمختلف الأنشطة والبرامج المدرسية التي لا يستطيع الحضور فيها؛ نظراً لتلقي تعليمه من منزله بصورة انفرادية.

واستناداً إلى ما سبق ذكره، فإنَّ الباحث من خلال عمله في الميدان التربوي قد استشعر بأنَّ التَّعليم عن بُعد في أثناء جانحة كورونا أفقد الطَّلبة أو أضعف لديهم العديد من القيم التَّربويّة على سبيل المثال وليس الحصر كـ: قيمة المواطنة، وقيمة تحمل المسؤولية، وقيمة العلم والعلماء، حيث تمثل تلك القيم المتغيرات الأساسية في هذه الدّراسة، وقد تم اختيار هذه المتغيرات؛ لأن الباحث – في حدود علمه – لم يجد في الدّراسات السَّابقة أو في قواعد البيانات البحثية أي دراسة تناولت متغيرات الدّراسة الحالية مجتمعة معاً في دراسة واحدة، ناهيك عن دورها الأساسي كمعايير أخلاقية واجتماعية، حيث توجه الطَّلبة في مختلف مجالات ومواقف حياتهم إلى الطريق الصحيح، وإن نتائج الدّراسات السَّابقة جاءت مختلفة ومتناقضة في دراسة الفروق في بعض متغيرات الدّراسة الحالية التي تُعزى إلى الجنس، فعلى سبيل المثال وليس الحصر: أشارت نتائج بعض الدّراسات إلى أن الفروق في قيمة المواطنة التي تُعزَى إلى الجنس كانت لصالح الإناث (عبد اللطيف، ٢٠١٣؛ الخريشا، الهاجري، ٢٠٢٠). في حين أشارت دراسات أخرى إلى أنَّ تلك الفروق كانت لصالح الذكور (الفضالة، ٢٠١٩). في المقابل أشارت نتائج بعض الدّراسات إلى عدم وجود أي فروق إحصائية دالة

تُذكَر تُعزَى إلى الجنس في قيمة المواطنة (السعيدي، ٢٠١٩؛ الثبيتي، حسين، ٢٠١٦؛ طلب، سليمان، ٢٠١٩؛ المشعان، ٢٠١٦).

فيما يتعلق بالفروق التي تُعزَى إلى الجنس في قيمة تحمُّل المسؤولية كإحدى مُتغيرات هذه الدّراسة وجد الباحث أنَّ نتائج بعض الدّراسات السَّابقة الأخرى جاءت أيضاً مختلفة من دراسة لأخرى، فعلى سبيل المثال وليس الحصر: فإن تلك الفروق كانت لصالح الذكور كما في دراسة (الحايك، السوطرى، ٢٠١٣). بينما في دراسة أخرى كانت لصالح الإناث (عامر، ٢٠١٢)، في حين وجدت بعض الدّراسات في نتائجها إلى عدم وجود أي فروق إحصائية دالة في تحمل المسؤولية تُعزَى إلى الجنس كدراسة (نادر، علي، ٢٠٢٠)، هذا من جانب، ومن جانب آخر: لم يجد الباحث – في حدود علمه – أي دراسة بحثية سعت إلى دراسة الفروق التي تُعزَى إلى: الجنس، والجنسيَّة، والمستوى الدّراسي، ودراسة تفاعل تلك المتغيرات معاً على التَّعليم عن بُعد، وأخيراً، مدى القدرة التنبؤية واستشراف مستقبل مستوى التَّعليم عن بُعد وأبعاده وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المدارس في ضوء العديد من المتغيرات التَّربويّة والنفسية والاجتماعية المحيطة بطلبة المدارس، وذلك في أثناء وباء كورونا وبعده

من هنا جاءت هذه الدّراسة لسد الفجوات التحليلية (Analytical Gap) والمكانية (Spatial Gap) والاستشرافية (Forecasting Gap) التي شعر بها الباحث، فمن خلال هذه الدّراسة قد يستطيع سد تلك الفجوات البحثية، وإثراء المكتبة العربية بنتائج الدراسه الحالية وأبعادها المتعددة.

لذلك انبثقت هذه الدّراسة للوقوف على دراسة أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المرحلة الثَّانويّة في دولة الكويت في أثناء جانحة كورونا المستجد –١٩ وبعدها، من خلال دراسة الوضع الراهن والظروف المحيطة بعيّنة الدّراسة الحالية، مع إمكانية استشراف مُستقبل التَّعليم عن بُعد وأثره في تعزيزالقيم التَّربويّة في ضوء متغيرات الدّراسة الحالية.

الإحساس بمشكلة الدّراسة:

برزت مشكلة الدّراسة الحالية بعد أن تمَّ الاطِّلاع المسبق على التراث والأدبيات النظرية ذات العلاقة بالدّراسة الحالية التي أشارت إلى أهمية التَّعليم عن بُعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد– ١٩ كبديل لا مفر منه للتحصيل العلمي، ومدى القدرة على استشراف مستقبل هذا النوع من التَّعليم في ظل مجموعة من المتغيرات، وأخذت مشكلة الدّراسة تتعزز بعد عمليَّتَي الاستقصاء والاستقراء لنتائج الدّراسات السَّابقة، وما لاحظه الباحث من وجود فجوات بحثيَّة مُتعددة كما تمَّت الإشارة إليها مسبقاً، وذلك في مجال دراسة التَّعليم عن بُعد

وعلاقته في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المدارس. وتبلورت مشكلة الدّراسة الحالية بصورةٍ أكبر عندما تمَّت ملاحظة وجود العديد من المدارس لا تهتم بتعزيز القيم التَّربويّة في أثناء التَّعليم عن بُعد في ظلِّ جائحة كورونا، وبرزت تلك التصورات والملاحظات بحُكم طبيعة عمل الباحث في المجال التربوي ومن خلال زياراته المُتعدِّدة للمدارس بمختلف المراحل التَّعليمية.

من هنا جاءت الدّراسة الحالية لتسليط الضوء على مشكلة الدراسة، وأبعاد التَّعليم عن بُعد وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة المتمثلة بقيم: المواطنة، وتحمل المسؤولية، والعلم والعلماء لدى عيّنة من طلبة المرحلة الثَّانويّة في دولة الكويت في أثناء جائحة كورونا المستجد – ١٩ وبعدها مع دراسة البُعد الاستشرافي لمستقبل هذا الأثر.

لذلك فإنَّ الحاجة إلى معرفة طبيعة نتائج هذه الدّراسة واتجاهاتها هي حاجة ضرورية لخدمة البحث العلمي، وإثراء الدّراسة السَّابقة الخاصة بمتغيرات الدّراسة.

أهداف الدّراسة:

هدفت الدّراسة الحالية إلى التعرف على أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة، وهي قيم: المواطنة، وتحمل المسؤولية، والعلم والعلماء، لدى طلبة المرحلة الثَّانويّة في منطقة حولي التَّعليمية في دولة الكويت في أثناء جانحة كورونا المستجد – ١٩ وبعدها.

ومن خلال هذا الهدف العام، فإنَّ الباحث يتطلع إلى تحقيق أهداف عدة أخرى تتمثَّل في الآهداف التالية:

١- دراسات اتجاهات الفروق بين متوسطي درجات الطَّلبة من الجنسين في مقياس القيم التَّربويّة لدى عيّنة الدّراسة الكلية.
٢- دراسات اتجاهات الفروق بين متوسطي درجات الطَّلبة من الجنسين من المواطنين والمقيمين في مقياس القيم التَّربويّة لدى عينة الدّراسة الكلية.
٣- الكشف عن مدى وجود أثر معنوي دال إحصائيًّاً لطبيعة جنس عينة الدّراسة من الطَّلبة (ذكور، وإناث)، وجنسياتهم (مواطن، ومقيم)، وصفوفهم الدّراسية: (الصف العاشر، والحادي عشر، والثالث الثانوي)، وتفاعل تلك المتغيرات معاً في التَّعليم عن بُعد وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عيّنة الدّراسة الكلية.
٤- الكشف عن مدى إمكانية مساهمة كل من: جنس الطَّلبة، وجنسياتهم، ومستوياتهم الدّراسية في التأثير والتنبؤ (استشراف المستقبل) في التَّعليم عن بُعد وقدرته على تعزيز القيم التَّربويّة لدى عينة الدّراسة الكلية من الجنسين.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس اللآتي:

ما أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المرحلة الثَّانويّة في دولة الكويت في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد – ١٩ وبعدها؟

وتتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما واقع القيم التَّربويّة التي تعززت لدى الطَّلبة من الجنسين في أثناء التَّعليم عن بُعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد – ١٩؟

٢- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط درجات الطَّلبة في مقياس القيم التَّربويّة تُعزَى إلى الجنس؟

٣- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط درجات الطَّلبة في مقياس القيم التَّربويّة تُعزَى إلى جنسيَّات الطَّلبة؟

٤- هل هناك أثر معنوي دال إحصائيَّاً لكل من: جنس الطَّلبة (ذكور، وإناث)، وجنسياتهم (مواطن، ومقيم)، ومستوياتهم الدّراسية: (الصف العاشر، والحادي عشر، والثالث الثانوي) وتفاعلهم معاً في التأثير في التَّعليم عن بُعد وقدرته في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عيّنة الكلية من الجنسين؟

٥- هل يسهم كل من: جنس الطَّلبة، وجنسياتهم، ومستوياتهم الدّراسية في التأثير والتنبّؤ (استشراف المستقبل) في التَّعليم عن بُعد وقدرته في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عينة الدّراسة الكلية من الجنسين؟

أهمية الدّراسة:

لما كانت المكتبة التَّربويّة في الوطن العربي تفتقر – على حدِّ علم الباحث – إلى دراسات مستفيضة التي بحثت في أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى الطَّلبة في مدارسهم، وخاصة في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد – ١٩، لذلك فإنَّ الدّراسة الحالية المُتمثِّلة بأبعادها ومتغيراتها قد تمثل إسهاماً إيجابيَّاً ورافداً جديداً وإضافيَّاً في مجال الدّراسات السَّابقة، وتمثل إثراءً فعالاً في مجال التَّعليم عن بُعد في ميدان التربية في ظل الظروف الاستثنائية بسبب جائحة كورونا، فضلاً عن ذلك وبصورة أكثر تحديداً ودقَّة، فإنَّ أهمية هذه الدّراسة تتمثل بالآتي:

أولاً- الأهمية النظرية:

١- قد تسهم نتائج وتوصيات هذه الدّراسة في وضع تصور وفلسفة ورؤية تربوية حديثة تأخذ بالحسبان أبعاد التَّعليم عن بُعد في أثناء تصميم المناهج التَّربويّة.

٢- ستمثل هذه الدّراسة امتداداً لإنتاجات وجهود الباحثين السَّابقين ممن بحثوا في دراساتهم متغيرات الدّراسة الحالية، وأهمية ذلك في إبراز إضافة معرفيَّة جديدة وتوثيق لما كُتب في هذا المجال، مع إمكانية عدِّ هذه الدّراسة مرجعاً سابقاً للدراسات اللاحقة.
٣- إثارة انتباه القياديين في وزارة التربية والإدارات المدرسيَّة بما فيهم المعلمون والطَّلبة إلى أهمية التَّعليم عن بُعد وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى الشرائح والمستويات كافة المحيطة بالعمليَّة التَّربويّة.
٤- تفعيل عنصر الدافعية والحفز للتعليم لدى الطَّلبة عند تفعيل أسلوب التَّعليم عن بُعد وأبعاده في تدعيم الاتجاهات والسلوكيات الإيجابيَّة والقيم التَّربويّة المحمودة.
٥- مواكبة المتغيرات المتلاحقة والسريعة لتكنولوجيا المعلومات والمصادر المعرفية الأخرى من خلال التنوع في تطبيقاتها وأبعادها في تفعيل التعلم عن بُعد في الظروف المحيطة كافة بالطَّلبة.
٦- تسليط الضوء على أثر وأهمية التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى الطَّلبة، وانعكاساتها الإيجابية في توجيه السلوكيات الطلابية في مختلف المواقف الحياتية وفق المعايير الأخلاقيَّة والمجتمعيَّة.

ثانيًا- الأهمية التطبيقيَّة:

١- إمكانية التوظيف الفعلي لتوصيات الدّراسة الحاليَّة لتسهم في ظلِّ التَّعليم عن بُعد في إبراز المؤشرات الأوليَّة وبلورتها التي ستساعدنا في تقييم المناهج الدّراسية، وأساليب التدريس، والأنشطة التَّربويّة المصاحبة للمنهج المدرسي.
٢- القدرة على التنبؤ (استشراف المستقبل) حول أثر التَّعليم عن بُعد في تدعيم وتعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المدارس، بحيث يمكن استثمارها وترجمتها إلى واقع عملي حين تصميم التطبيقات والبرامج المختلفة وتفعيلها التي تُستخدَم في التَّعليم عن بُعد.
٣- ستُمثِّل هذه الدّراسة بتوصياتها تجربة بحثيَّة مُفيدة ومُثمرة ستفتح للباحثين آفاقاً جديدة، وتطلعات مستقبلية في ميدان التَّعليم عن بُعد وآثارها التَّربويّة والنفسية المتعددة.
٤- إمكانية تنمية وتعزيز العديد من مهارات: التفكير، والتحليل، والاستقصاء العلمي لدى الطَّلبة عند تفعيل مهارات وتطبيق التَّعليم عن بُعد من خلال جملة من الوسائط الإلكترونية والحاسوبية.
٥- المساهمة في تطوير التَّعليم التقليدي لدى المتعلمين من خلال تفعيل تطبيقات التَّعليم عن بُعد الذي يتميَّز بمرونته وإمكانية تفعيله من أي مكان في العالم.

٦– قد تسهم نتائج هذه الدّراسة في تحسين أو إعداد مقاييس تربويَّة جديدة لقياس مختلف الأبعاد والمكونات ذات العلاقة بالتَّعليم عن بُعد لدى طلبة المدارس بمختلف مراحلهم الدّراسية.

مصطلحات الدّراسة:

١–التَّعليم عن بُعد:

يمكن تعريف التَّعليم عن بُعد بأنه: "نظام تعليمي يتم فيه تبادل المعلومات بين المُعلِّم والمُتعلِّم مع تقديم الدعم والمساندة اللازمة للمتعلم بالاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات والتغلب على المعوقات الجغرافية والبيئية والصحية؛ كي يتمكن من التَّعليم". (البخيت، ٢٠٢١: ٢٠٩).

٢–القيم:

تُعرَّف القيم بأنَّها: "مجموعة المبادئ والمفاهيم المتفق عليها في المجتمع التي تُقرِّر ما هو صواب ومرغوب، وما هو خطأ وغير مرغوب من قِبل أفراد المجتمع التي تنعكس بشكل مباشر على كيفية تصرف الأفراد في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها." (الشريف، ٢٠٢١: ١١٢٣).

٣–قيمة المواطنة:

تُعرَّف قيمة المواطنة بأنَّها: "المبادئ والمثل العليا التي تؤثر في شخصية الطالب، فتجعله ملتزماً في انتمائه لوطنه، وواعياً بمسؤوليته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوافقة مع دوره المستقبلي". (الكلثم، ٢٠٢١: ٥٢).

وتُعرَّف قيمة المواطنة إجرائياً على أنَّها الدَّرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القيم التَّربويّة في المدرسة المستخدم في هذه الدّراسة وهو من إعداد الباحث الحالي.

٤–قيمة تحمُّل المسؤولية:

تُعرَّف قيمة تحمُّل المسؤولية بأنَّها: "المعايير التي تحدد طبيعة استجابة الفرد وشعوره بأنَّ كل ما يقوم به من عمليَّات فكريَّة وسلوكيَّة هي جزء منه، وأنَّه هو الذي يمر بخبرات مُتعدِّدة، وعليه أن يتحمَّل مسؤولية ذلك". (الراوي، ٢٠٢٠: ٥٧٤)

وتُعرَّف قيمة تحمُّل المسؤولية إجرائيّاً بأنَّها الدَّرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القيم التَّربويّة في المدرسة، المستخدم في هذه الدّراسة، وهو من إعداد الباحث الحالي.

٥–قيمة العلم والعلماء:

تُعرَّف قيمة العلم بأنَّها: "الأحكام والمعايير التي تُحدِّد لنا طبيعة اختيارنا والاستفادة من النظريات والخبرات والمهارات المُرتبِطة بموضوعٍ محدد، فلكل علم المجال الذي يتخصص به ونظرياته الخاصة.

أما قيمة العلماء، فتُعرَّف بأنَّها المبادئ والمعايير التي تساعدنا في اختيار أخلاقيَّات وتعليمات وإنجازات العلماء بما يعود علينا بالنفع والفائدة، فمنها ما تُدمِّر وتُفسِد المجتمعات، ومنها ما تُعمِّر وتُطوِّر تلك المجتمعات". (مروان، ٢٠١٨)

وتُعرَّف قيمة العلم والعلماء إجرائياً بأنَّها: الدَّرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القيم التَّربويّة في المدرسة، المستخدم في هذه الدّراسة، وهو من إعداد الباحث الحالي.

٦-المرحلة الثَّانويّة:

تُعرَّف المرحلة الثَّانويّة بأنَّها: "المرحلة التي تُمكِّن خريجيها من الطَّلبة بالالتحاق بالتَّعليم العالي وهي نهاية التَّعليم الحكومي، ومدة المرحلة ثلاثة أعوام دراسيَّة، وهي تُعرَف بالاسم الثانوي المُوحّد كونه ناتجاً عن اتحاد النظامين السَّابقين "نظام المقررات ونظام الفصلين". (تقرير التَّعليم للجميع، ٢١٤: ٤٦)

٧-جائحة:

تُعرَّف الجائحة بأنَّها: "وباء انتشر عبر منطقة جغرافيَّة كبيرة، وفي العادة تكون المنطقة كبيرة جداً لدرجة أنَّها تشمل قارات متعددة أو في جميع أنحاء العالم".

(بن زيان، زيات، زيتوني، ٢٠٢٠: ٢٤٦)

٨-وباء كورونا المستجد (COVID-19):

يُعرَّف وباء كورونا المستجد (COVID-19) بأنَّه: "نوع من الوباء الذي ينتمي إلى أوبئة الكورونا التي تسبب المرض للحيوان والإنسان الذي ظهر مُؤخَّراً في مدينة ووهان الصّينيَّة في نهاية العام ٢٠١٩، وتتمثل أعراضه بـ: الحمى، والسعال، والإرهاق، وهو ينتقل إلى الإنسان عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر بالفم أو الأنف عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس". (WHO, 2020).

الإطار النظري:

"إنَّ الظروف الصحية التي يمر بها عالمنا في الوقت الحاضر من تفشي وباء كورونا المستجد – ١٩ ، قد أجبرت العديد من دول العالم إلى تفعيل أنظمة وبرمجيات التَّعليم عند بُعد للحفاظ على سلامة الطَّلبة وصحتهم، حيث إنَّ قطاع التَّعليم يعد من أكثر القطاعات تأثراً بتداعيات هذا الوباء" (محمد، ٢٠٢١٢٨3) .

لقد غيَّرت جائحة كورونا – ١٩ حياة البشر في جميع أنحاء العالم بشكل مباشر وغير مباشر، فقامت العديد من دول العالم بتغيير أنماط حياة عملها اليومية والأنشطة المرتبطة بها، كـ: التَّعليم والعمل مع حظر السفر، وتفعيل أساليب الحَجْر المختلفة.

(Cicha, Rizun, Ruteck., & Strzelecki, 2021)

لقد كان هناك اهتمام كبير من قِبل الباحثين في إعداد الدّراسات والبحوث في شتى المجالات التَّعليمية والتَّربويّة في ظل انتشار جائحة كورونا – ١٩، وما ترتَّب عليه من إغلاق المدارس، حيث وُجِد أكثر من مليار طالب لا يستطيعون الذَّهاب إلى مدارسهم؛ خوفاً من إصابتهم بوباء كورونا المستجدح لذلك لاقت هذه الجائحة اهتماماً وتركيزاً من مختلف فروع العلم والمعرفة من دول العالم، وقد تزعَّمت كل من: الولايات المتّحدة الأمريكيَّة، والصّين، والمملكة المتّحدة دول العالم في مجال إعداد الأبحاث العلمية المنشودة في مجال جائحة كورنا – ١٩. (Boonroungrut, Saroinsong, Thamdee, 2021).

ومما لا شك فيه أنَّ إحلال نظام التَّعليم عن بُعد محل التَّعليم النظامي الاعتيادي له انعكاسات سلبيَّة وإيجابيَّة، فعلى سبيل المثال: هناك دراسة طُبِّقت في سلوفينيا أشارت إلى أنَّ تفعيل نظام التَّعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا أدَّى إلى زيادة استخدام العديد من التطبيقات المُرتبطة بالتَّعليم عن بُعد مثل: E-mail, Moodle, e-textbook, sms (Mateja, Kasta, Andrej, 2021)، بينما خلصت نتائج دراسات أخرى إلى أنَّ متطلبات التَّعليم عن بُعد قد زادت من الأعباء على الأسرة في ظلِّ استعداد الوالدين في مُتابعة أبنائهم في أثناء تلقي دروسهم المختلفة عن بُعد. (Lase, Zega, Daeli, 2020).

وبصوره عامة وأكثر تحديداً يمكننا ذكر أهم سلبيات تفعيل التَّعليم عن بُعد بالآتي:

١- بعض الطَّلبة والمعلمين تنقصهم المهارات في التَّعامل مع تقنية التَّعليم عن بُعد.
٢- محدودية توافر خدمات الإنترنت والصيانة المستمرة لهذه التقنية.
٣- "عدم وجود منهج تربوي في شكل مضمون تعليمي وتربوي الكتروني". (العنزي، السعيدي، ٢٠٢١:٢٦٨).
٤- انعدام التفاعل المباشر بين المعلم والطَّلبة، مما يقلل اندماجهم في هذا النظام التَّعليمي. (راف الله، عطا، ٢٠٢١).
٥- انعدام توافر استراتيجيات واضحة لأساليب التقويم حين استخدام التَّعليم عن بُعد. (Lake, Olson, 2020).
٦- غياب العامل الإنساني في العمليَّة التَّعليميَّة، ومن ثمَّ زيادة العزلة الاجتماعيَّة بين أطرافها.
٧- عدم توافر ضمانات كافية تمنع الطَّلبة من الغش". (بيومي، ٢٠٢١:١٣٣٨).
٨- بعض أولياء أمور الطَّلبة غير قادرين على متابعة أبنائهم؛ لعدم وجود وقتٍ كافٍ لديهم، أو لجهلهم بتطبيقات التَّعليم عن بُعد.

وهذا لا يعني انعدام إيجابيات التَّعليم عن بُعد، لذا لابد من التأكيد بوجود إيجابيات عدة حين تفعيل مثل هذا الأسلوب في التَّعليم، ومن إيجابياته الآتي:

١- يمكن استخدامه من أي مكان في العالم دون تقييد بإطار جغرافي محدد.
٢- يمكن مشاركة أعداد كبيرة من الطَّلبة في هذا النظام لعدم تقيده بضيق المكان.
٣- يدعم الطَّلبة في تقبل التكنولوجيا الحديثة وتقنياته المتسارعة". (الظفيري، ٢٧:٢٠٢١).
٤- يساعد الطالب في الاعتماد على نفسه كُلِّيَّاً.
٥- يُحفِّز الطالب على اكتساب أكبر قدر من المهارات المعرفية والشخصية والتكتولوجية والتحصيل العلمي.
٦- يسد النقص الكبير في الهيئات التدريسيَّة. (الحمادي، ٢٠٢٠: ٦).

مما لا شك فيه في ظلِّ التَّعليم عن بُعد نجد أنَّ المتعلمين سيفقدون العديد من الاتجاهات والسلوكيات والقيم الاجتماعية والتَّربويّة والدينية؛ لأنهم فقدوا البرامج والأنشطة المدرسية التفاعلية المعتادة يوميَّاً كافة قبل أزمة كورونا، لذلك فإنَّ باقة القيم التَّربويّة ستكون شبه معدومة في أثناء التَّعليم عن بُعد، ولربما ستكون مُفعَّلة نوعاً ما حين الأخذ بها بالحسبان مُستقبلاً، حين تصميم واعداد المناهج المدرسية المعتمدة على استراتيجيات التَّعليم عن بُعد وفلسفته التَّربويّة.

ولا مناصَ من القول: إنَّ القيم التَّربويّة تلعب دوراً كبيراً في أي نظام تعليمي في العالم، وهي تعد مصدراً رئيساً للقيادة الفعالة ومخرجاتها التَّربويّة والتَّعليمية، لذلك فهي منظومة أساسيَّة يجب أن تتوافر في مختلف الهيئات التَّربويّة والمؤسسات، وتتمثل أهم الآثار الإيجابية عند تفعيل القيم التَّربويّة في المدارس بالآثار التالية:

١- توجيه سلوك المتعلم وطاقاته ودوافعه وفق المعايير الأخلاقية والمجتمعية. (الفضلي، ٢٠٢١).
٢- تنشئة متعلم صالح يتمتع بالولاء والانتماء للوطن، مع تحمّله المسؤولية المجتمعية، واحترام العلم والعملاء بما قدَّموه من تضحيات وإنجازات متعددة المجالات والمستويات التي سارعت في نهضة الأمم وتطورها.
٣- وقاية المتعلمين وحمايتهم وتحصينهم دينيَّاً وأخلاقيَّاً من الآفات والممارسات الخطيرة المنتشرة في المجتمعات، كـ: المخدرات والانحرافات السلوكية.
٤- "إعداد المتعلمين لمواجهة متطلبات وتحديات عصر التطور التقني والمعرفي الذي أثَّر سلباً في سلوكهم وتصرفاتهم وإبعادهم عن قيمهم الإسلامية وعادات وتقاليد مجتمعهم المسلم". (التمار، ٥:٢٠٢١).

واستخلاصاً لما ورد مسبقاً ومن هذا المنطلق، فإننا نؤكّد دور البرامج والأنشطة المدرسيَّة في تدعيم وتعزيز الاتجاهات والمبادئ والقيم التَّربويّة كافَّة لدى المتعلمين. فعلى سبيل المثال وليس الحصر: توصلت نتيجة دراسة طلاب (٢٠١٨) إلى أنَّ الأنشطة الطلابية تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية لدى طلبتها، بينما جاءت نتيجة دراسة دريدن وبيثاني إلى أنَّ عدم وجود العديد من الفرص التَّعليمية داخل المدارس في بوتسواتا وضعف برامجها وأنشطتها التَّربويّة، مما نتج عنها ضعف الانتماء الوطني (Dryden, Bethany, 2017). وأشارت كذلك نتيجة دراسة الخطيب (٢٠٢١) إلى أن البرامج والأنشطة المدرسية كان لها دور فعَّال في تعزيز مجموعة من القيم التَّربويّة والاتِّجاهات الإيجابيَّة لدى الطَّلبة كـ: تحمُّل المسؤولية، والتَّطوُّع، والتَّعاون وروح المنافسة.

وفي نفس السياق أشارت نتيجة دراسات أخرى إلى أنَّ حرمان الطَّلبة للبرامج والأنشطة المدرسية في أثناء جائحة كورونا أدى إلى فقدانهم العديد من مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي. (Riadi, Prasetya, Prayogi.,& Perdana, 2021)

فما آلت إليها نتائج بعض الدّراسات المذكورة آنفاً يعكس لنا مدى انعدام العديد من القيم التَّربويّة في أثناء تطبيق التَّعليم عن بُعد – وفق المنظور الحالي – نظراً لانعدام مصادرها المتعددة، كـ: البرامج، والأنشطة المدرسية، والتفاعلات الاجتماعية مع مختلف الفئات في المدرسة، لذلك فإننا نحتاج إلى صياغة استراتيجية خاصة بالتَّعليم عن بُعد بحيث تأخذ بالحسبان تعزيز القيم التَّربويّة في أثناء تطبيقه، وأنَّ تلك الاستراتيجية تعتمد على رؤى تربوية وفلسفة تعليمية قامت على نتائج وتوصيات دراسات سابقة اعتمدت على استشراف مستقبل التَّعليم عن بُعد، خاصة فيما بعد فترة الانتهاء من وباء كورونا، في ظل مجموعة من المتغيرات: الدِّيموغرافيَّة، والتَّربويّة، والنَّفسيَّة، والاجتماعيَّة.

فاستشراف المستقبل يتمثل في مدى قدرتنا على النَّظر إلى المستقبل أو الزمن القادم ببصيرة جديدة؛ بهدف تصور الواقع المُقبل انطلاقاً من شرفة الواقع الحاضر واستيعاباً عبر الواقع الراحل، بحيث تكون دراسة المستقبل من خلال دراسة لخيارات متعددة. (مبروك، السيد، ٢٠١٤: ٢٨٦).

لذلك فاستشراف المستقبل يعد جهداً فكريَّاً علميَّاً مُتعمِّقاً يرتكز على مؤشرات كمّية أو نوعيّة مُختارة وفق طبيعة مجال الدّراسة، بمعنى: التنبؤ بمستقبل ظاهرة محددة من خلال طرح احتمالات وبدائل تختلف في درجة إمكانية ونوع أي منها محاولة لاستكشاف المستقبل وفق الأهداف المخططة باستخدام طرق كمية تعتمد على قراءة معطيات الحاضر.

أشارت بعض الدّراسات إلى أنَّ استشراف مستقبل التَّعليم عن بُعد في ظلِّ الظُّروف غير الطبيعية يعد من الضَّروريَّات التَّربويّة للإحاطة بكلِّ انعكاساتها النَّفسيَّة والماديَّة والاجتماعيَّة للقدرة على تجنُّبها مستقبلاً. (Commodari., & Rosa, 2021).

من هنا، فإنَّه من الأهمية بمكان معرفة مدى إدراكنا وتصورنا لمستقبل التَّعليم عن بُعد لما بعد جائحة فيروس كورونا – ١٩ وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة في ظل مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر في درجة ومستوى مثل هذا النوع من التَّعليم وأثره في القيم التَّربويّة.

وبناءً على ذلك، فإنَّ نتائج الدّراسة الحالية ستزوِّدنا بمؤشِّرات نستطيع من خلالها تحديد تصورنا لمستقبل التَّعليم عن بُعد وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المدارس لفترة ما بعد الانتهاء من جائحة كورونا – ١٩ في ظلِّ مجموعة من المُتغيّرات المتمثِّلة بطبيعة: جنس الطَّلبة، وجنسياتهم، ومستوياتهم الدّراسية، فمثل تلك المتغيرات قد تؤثر في درجة وطبيعة ومستوى مثل هذا النوع من التَّعليم وأثره في تأصيل وتعزيز القيم التَّربويّة لدى طلبة المدارس.

الدّراسات السَّابقة:

تُمثِّل الدّراسات السَّابقة إحدى المصادر الأساسية التي بموجبها تمَّت صياغة أسئلة الدّراسة الحالية، بحيث تكون أكثر تميزاً، وتساعدنا في تطوير الجوانب التي لم تنل حقها بالكامل في الدّراسات السَّابقة، مع تجنبنا في الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الباحثون السَّابقون، وأخيراً تُزوّدنا بالمصادر والمراجع التي تدعم مختلف جوانب البحث العلمي.

وتأسيساً على ذلك، تمَّ استعراض . في هذا الجزء من الدّراسة . أهم نتائج الدّراسات السَّابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، وذلك على النحو التالي:

أجرى عامر (٢٠١٢) دراسة قصدت الكشف عن الرضا السكني لدى الأبناء وعلاقته بمشاركتهم في الأعمال المنزلية وتحملهم المسؤولية، وذلك من خلال تطبيق مقياس الأعمال المنزلية وتحمل المسؤولية ومقياس الرضا السكني على عينة عشوائية قوامها (٥٠= ن) طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية والثَّانويّة بحضر وريف محافظة الدقهلية في جمهورية مصر العربية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. أهم ما آلت إليها هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: تُوجَد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة في تحمُّل المسؤولية تُعزَى إلى الجنس لصالح الإناث.

ومن جانبٍ آخر، قام كل من الحايك والسوطري (٢٠١٣) بدراسة لاكتشاف أثر استخدام أسلوب الاكتشاف المُوجَّه على بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الصف السابع الأساسي، فقد اشتملت عينة الدّراسة (٤٠ = ن) طالباً وطالبة من بعض مدارس العاصمة عمان، حيث تمَّ استخدام المنهج التَّجريبي من خلال برنامج تعليمي في المهارات الأساسية في لعبة كرة

الطائرة دمج فيه بعض المهارات الحياتية، وقد تضمَّن البرامج ثمان وحدات تعليميَّة في أسلوب الاكتشاف المُوجَّه تمَّ تطبيقها بواقع حصتين أسبوعياً، وأهم ما توصَّلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في تحمُّل المسؤولية كإحدى المهارات الحياتية تُعزَى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وفي سياقٍ مُماثل بحث عبد اللطيف (٢٠١٣) موضوع القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطَّلبة لها، وتمَّ استخدام طريقة تحليل المحتوى، واختبار التحصيل المعرفي، حيث شملت عينة الدّراسة (٥٠٠= ن) طالباً وطالبة من الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث الدولة بمنطقة غرب غزة، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأهم ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: تُوجَد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة تُعزَى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما تحقق الفضالة (٢٠١٩) في دراسته حول درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت لقيم المواطنة في ضوء بعض المتغيرات. تضمنت الدّراسة عينة عشوائية تألَّفت من (٨٢١= ن) طالباً وطالبة، وتمَّ استخدام مقياس قيم المواطنة مُطبِّقاً المنهج الوصفي التحليلي، أهم ما آلت إليها هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة في قيم المواطنة تُعزَى لمتغير الجنس.

أما في دراسة الشقري (٢٠٢٠)، فقد هدفت إلى بيان دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشروره (جامعة نجران). تألَّفت عينة الدّراسة من (١٥٠= ن) طالباً وطالبة تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال مقياس تألَّف من أربع محاور رئيسة مستخدماً المنهج الوصفي. أهم ما آلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في تنمية المواطنة تُعزَى لمتغير الجنس.

بينما في دراسة صفر (٢٠٢٠) حول معوقات التَّعليم والتعلم عن بُعد في التَّعليم الحكومي في دولة الكويت في أثناء تفشي وباء كورونا المستجد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، ولتحقيق أهداف الدّراسة تمَّ تصميم استبانة لتحديد المعوقات في ثلاثة مجالات، وهي: اللوجستي، والأكاديمي، والإداري، ولبيان درجة تأثير كل منها شملت عينة الدّراسة (٤٩٥= ن) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت باستخدام المنهج الوصفي. وأهم ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: إنَّ المعوقات بمجالاتها المختلفة لها درجة تأثير كبيرة، مع وجود فروق معنوية دالة إحصائياً في استجابات عينة الدّراسة على معوقات التَّعليم عن بُعد تُعزَى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الجنسية لصالح غير الكويتيين.

وبحث أويابة وصالح (٢٠٢٠) في دراستهما تقييم تجربة التَّعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر الطَّلبة: دراسة حالة في جامعة غرداية في الجزائر، تألَّفت عينة الدّراسة من (١٠٠= ن) طالباً وطالبة في كلية العلوم الاقتصادية، وتمَّ إعداد وتطبيق مقياس لتحقيق أهداف الدّراسة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأهم ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: هناك تكيفٌ مع الأزمة واستعدادٌ للتعليم عن بُعد، مع وجود معيقات مادية وبشرية تحدُّ من تفاعل الطَّلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات.

واهتمَّ الجابر (٢٠٢١) بإعداد دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية محتوى تعليمي مُطور للتعلم عن بُعد وفق معايير جودة المقررات الرقمية في إكساب مفاهيم التربية الإسلامية وتنمية الدافعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، فقد تمَّ استخدام اختبار اكتساب المفاهيم في التربية الإسلامية، ومقياس الدافعية نحو التربية الإسلامية. تألَّفت عينة الدّراسة من (٥٠= ن) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي من مدرسة أكاديمية صُنَّاع التَّفوُّق في العاصمة عمان، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة. وأهم ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: وجود فروق دالة إحصائياً في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية ومقياس الدافعية نحو تعلمها لصالح المجموعة التجريبية.

وبشكل مماثل أجرى الزهراني (٢٠٢١) دراسة بقصد معرفة أثر استخدام التَّعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية في جامعة أم القرى، ثمَّ إعداد مقياس لتحقيق أهداف الدّراسة وتطبيقه على عينة من (٣٤٥= ن) طالبة من قسم رياض الأطفال باستخدام المنهج الوصفي. أهم ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في المواطنة الرقمية تُعزَى لمتغير المستوى الدّراسي.

وبحث كل من السلمان وبواعنة (٢٠٢١) اتجاهات طلبة التَّعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا. تألَّفت عينة الدّراسة من (٧٤٦= ن) طالباً وطالبة في مرحلة التَّعليم الأساسي والثانوي من الأقاليم كافة في الأردن، وقد تألَّفت أداة الدّراسة من استبانة الكترونية تمَّ نشرها بطريقة كرة الثلج باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. أهم ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: يُعَد توافر خدمة الإنترنت أهم التحديات التي واجهت الطَّلبة في تفعيل التعلم عن بُعد، وأن اتجاهات طلبة التَّعليم الأساسي والثانوي نحو التعلم عن بُعد جاءت ضمن الفئة المتوسطة.

أما فيما يتعلق بدراسة كل من ريادي وبراسيتيا وبرايوجي وبيردانا (Riadi, Prasetya, Prayogi, Perdana, 2021)، فقد سعت إلى الكشف عن أهم مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي لدى عينة من الطَّلبة خلال التَّعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا. تألَّفت عينة الدّراسة من (ن= ٤٧) من طلبة المرحلة الثَّانويّة في منطقة Bandar Lampung الأندونيسية باستخدام المنهج النوعي لتحليل البيانات. وأهم ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: معظم الطَّلبة لم يتمكنوا من الحصول على مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي، حيث إنَّ المنهج المعتمد في التَّعليم عن بُعد يفتقد إلى أنشطة وبرامج تدعم وتعزز مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي لديهم، لذلك يحتاج هذا المنهج إلى إعادة صياغة بحيث تحقق مهارات التفكير المطلوبة لدى الطَّلبة.

وأخيراً، في دراسة يايسي وكيندرسي (Yayci., & Kendirci, 2021) حيث هدفت إلى تحديد بعض السلوكيات التَّربويّة والاجتماعية والأكاديمية لطلاب المدرسة الابتدائية في بعض المدارس التركية وفق آراء أولياء أمورهم في أثناء جائحة كورونا، وفي ظل تفعيل التَّعليم عن بُعد. استخدمت الدّراسة منهج التحليل الوصفي، حيث (74= ن) من الآباء والأمهات في (١٩) مقاطعة تركيّة، حيث شاركوا طوعيَّاً في تلك الدّراسة من خلال إجابتهم على استبانة الدّراسة كأداة لجمع البيانات. وأهم ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج ذات العلاقة: ظهور سلوكيات طلابيَّة سيئة، مثل: الغضب، والعدوان، والانزعاج، ولم يقم نصف الطَّلبة تقريباً بتحسين مهارتهم وتطويرها في أثناء جلوسهم في المنزل خلال التَّعليم عن بُعد، بينما تمثلت السلوكيات الإيجابية في رغبة العديد من الطَّلبة في القيام بتحمل المسؤولية والقيام بالأعمال المنزلية.

التعقيب على الدّراسات السَّابقة:

بعد تقديم لعدد من الدّراسات السَّابقة التي تيسر للباحث الاطلاع عليها، ووفق معطياتها المتعددة الاتجاهات يتضح لنا وجود اهتمام بحثي مُكثَّف في مجال التَّعليم عن بُعد برز للعيان وانبثق جليَّاً مع انتشار وباء كورونا المستجد – ١٩ كونه أصبح البديل الوحيد لتلقي الطَّلبة تعليمهم بمراحله ومستوياته كافة، وهنا أصبح هذا المجال خصباً وثريَّاً بالتنظيرات التحليلية الواقعية لسد الفجوات البحثية بأنواعها المختلفة، إلَّا أنَّ الباحث قد شعر ولاحظ أنَّ أغلب تلك الدّراسات تفتقر إلى البُعد المُستقبلي من خلال استشراف مستقبل التَّعليم عن بُعد في ظل متغيرات بحثية عدة، لذلك فإنَّ فجوة استشراف مستقبل التَّعليم عن بُعد وغيرها من الفجوات التحليلية والمكانية وربطها مع تعزيز القيم التَّربويّة سيسعى الباحث الحالي إلى إدراكها في دراسته الحالية، وقد استفادت الدّراسة الحالية من التأطير النظري للدراسات السَّابقة وإجراءاتها

الميدانية ونتائجها المتعددة، إلَّا أنَّه لا تُوجَد دراسة بحثت في دراسة واحدة – وفق حدود علم الباحث – أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة محل الدّراسة الحالية في أثناء جائحة كورونا وبعدها، مما قد سيعطي لنتائج هذه الدّراسة إضافة علميَّة جديدة للبحث العلمي، وللمكتبة التَّربويّة في مجال التَّعليم عن بُعد خاصة في البيئة المدرسية.

ففيما يتعلق بالأدوات المستخدمة في الدّراسات السَّابقة، فبصورة عامة أغلبها اعتمدت على المقاييس والاستبانات، وعدد محدود منها اعتمد على الأسلوب التَّجريبي أو شبه التَّجريبي، والقليل منها اعتمد على المنهج النوعي في جمع البيانات.

أمَّا بالنسبة لطبيعة العينات، فقد تنوَّعت بين: طلبة المدارس، وطلبة الجامعات، وأعضاء هيئة التدريس في المدارس والجامعات، وهذا مما لا شك فيه مؤشر مقبول ومُرْضٍ على تفعيل ونجاح أسلوب التَّعليم عن بُعد في المؤسسات التَّربويّة كافة وبين مختلف العينات المجتمعية، وليس فقط على طلبة المدارس؛ نظراً لانعكاساتها التَّربويّة المَرجوَّة.

ولقد وجد الباحث دراسات محدودة جداً في حدود علمه بحثت علاقة أو أثر التَّعليم عن بُعد في أثناء جائحة كورونا – ١٩ بمنظومة القيم التَّربويّة خاصة ذات العلاقة بدراسته الحالية كدراسة الزهراني (٢٠٢١).

أما في يتعلق بنتائج الدّراسات السَّابقة، فقد اتفقت أحياناً واختلفت أحياناً أخرى في مجال دلالات الفروق الإحصائية في متغيرات الدّراسة الحالية التي تُعزَى إلى الجنس، فعلى سبيل المثال: في دراسة الحايك والسوطري (٢٠١٣) كانت الفروق دالة إحصائياً في تحمل المسؤولية التي تُعزَى إلى الجنس، حيث كانت لصالح الذكور، بينما كانت لصالح الإناث في دراسة عامر (٢٠١٢).

في المقابل كانت الفروق دالة إحصائياً في المواطنة التي تُعزَى إلى الجنس، حيث كانت لصالح الإناث كما في دراسة عبد اللطيف (٢٠١٣)، بينما لم نجد أي فروق إحصائية في المواطنة التي تُعزَى إلى الجنس كما في دراسة الشقري (٢٠٢٠) والفضالة (٢٠١٩).

ولم يكن للذكور أي نصيب من التفوق في المواطنة وفق معطيات الدّراسات السَّابقة في هذه الدّراسة، وهذا مما لا شك فيه يدعو الباحثين إلى المزيد من التقصي والدّراسة والبحث المستقبلي للوقوف على أسباب ذلك، فيُعد ذلك مؤشراً خطيراً على عدم توافر مستويات مرتفعة من قيمة المواطنة لدى فئة الذكور أو تساويها مع الإناث، على الرغم من أن مجالاتها متعددة متشعبة النطاق لدى الذكور مقارنة بالإناث خاصة في المجتمع العربي، حيث تخضع الإناث ويتقيدن بالعديد من القيود والموروثات الاجتماعية ضد ممارسة أنشطتهن المجتمعية، كـ: المخيمات البرية والبحرية، والنوادي، والمنافسات والمسابقات الشبابية، ومثل تلك القيود يعطي

أسبقية وأفضلية لتفوق الذكور في الأنشطة والرامج الخاصة بالمواطنة، إلَّا أنَّ النتائج هنا جاءت عكس الواقع.

وأغلب النتائج التي انبثقت من الدّراسات السَّابقة اتفقت على أهمية التَّعليم عن بُعد ومدى تحقيق الأهداف التَّربويّة المرجوَّة منها، إلَّا أنَّ هناك تحديات ومعوقات تعيق تحقيق الفائدة القصوى المرجوَّة من هذا النوع من التَّعليم، وفق نتائج مثلاً دراسة كل من (أويابه، وصالح :٢٠٢٠ ؛ الجابر :٢٠٢١؛ وصفر :٢٠٢٠؛ السلمان، وبواعنة :٢٠٢١؛ Riadi, Prasetya, Prayogi.,& Perdana, 2021).

وتأسيساً على النتائج المستعرضة للدراسات السَّابقة ومدى التوافق والاختلاف بين معطياتها المختلفة، فإنَّ الأمر هنا يحتاج إلى إجراء مزيد من الدّراسات المستقبلية لاستشراف المستقبل ولوضع آلية لاستراتيجية مستقبلية كمنظور بعدي في مجال التَّعليم عن بُعد.

إجراءات الدّراسة:

تضمنت إجراءات الدّراسة الحالية: المنهج المستخدم، وعينة الدّراسة، فضلاً عن أهداف الدّراسة وأهميتها، والأدوات المستخدمة، مع إجراءات والتأكد من خصائصها السيكومترية من صحة وثبات، وأيضاً حدود الدّراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المدخلة لاستخلاص النتائج.

منهج الدّراسة وإجراءاتها:

تمَّ استخدام المنهج الوصفي الذي يرتكز على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، حيث يركز على وصفها بدقة، والتعبير عنها كيفياً وكمياً، وهو يتميز بسهولة إدراكه واستيعابه من خلال الحصول على بعض البيانات عن الإجراءات أو الخطوات المتعددة المتضمنة في بحث من البحوث، إلى جانب مختلف الطرق المستخدمة في جمع تلك البيانات (دويدار، ١٩٩٩).

عيّنةُ الدّراسة:

١ – مجتمع عيّنة الدّراسة:

تضمّنتْ هذه الجزئيّةُ تقديمَ إطارٍ عامًّاً، وإحصاء وصفيًّاً حولَ مجتمعِ عيّنةِ الدّراسة، في منطقةِ حولي التَّعليميّة في دولة الكويت، بما تشتمل عليه المنطقة المذكورة من أعداد الطَّلبة وفقَ مراحلِهم الدّراسية، وأجناسِهم، وجنسياتِهم. في الجدولِ التّالي (١) إحصاءٌ وصفيٌّ لمجتمع عيّنة الدّراسة المتمثّلة ابتداءً بالأطفال في الرّياض إلى الطَّلبة في المرحلة الثَّانويّة، وفق آخر إحصائيّة صادرة من منطقة حولي التَّعليميّة (الإحصاء السنوي، ٢٠٢١).

جدول (١) إحصاءٌ وصفيٌّ لمجتمعِ عيّنةِ الدّراسة في منطقةِ حولي التَّعليميةِ

رياضُ الأطفالِ				الإجماليُّ	المرحلةُ الابتدائيّةُ				الإجماليُّ
كويتيٌّ		غيرُ كويتيٍّ			كويتيٌّ		غيرُ كويتيٍّ		
بنين	بنات	بنين	بنات		بنين	بنات	بنين	بنات	
٢١٥٣	٢١٥٥	٧٠	١٠٠	٤٤٧٨	٧٧٠٤	٦٨٩٤	٢٥٤	١٣٢٤	١٦١٧٦
المرحلةُ المتوسّطةُ				**الإجماليُّ**	**المرحلةُ الثَّانويّة**				**الإجماليُّ**
كويتيٌّ		غيرُ كويتيٍّ			كويتيٌّ		غيرُ كويتيٍّ		
بنين	بنات	بنين	بنات		بنين	بنات	بنين	بنات	
٧٠١٣	٦٨٨١	١٢٣٥	١١٩٢	١٦٣٢١	٥١٨٣	٥٠٩٦	٨١٠	٧٢٧	١١٨١٦

يعكسُ الجدولُ (١) بعض المعطيات الإحصائيّة الوصفيّة لمجتمع عيّنةِ الدّراسة ابتداءً من رياض الأطفال إلى المرحلة الثَّانويّة، حيثُ تضمّن توزيع الطَّلبة المراحل الدّراسية وفقَ جنسياتِهم (كويتيٌّ، وغيرُ كويتيٍّ)، وأجناسِهم (بنين، وبنات)، علمًا بأنَّ إجماليَّ أعداد جميع أفراد مجتمع عيّنة الدّراسة وفقَ الجدولِ السَّابق بلغَ (٤٨٧٩١) من: أطفال، وتلاميذ، وطلبة، ويساعدُنا مثلُ هذا الإحصاء الوصفي بتقديم إطار عام ولمحة إحصائيّة موجزة حول مجتمع عيّنة الدّراسة.

٢ – عينة الدّراسة الاستطلاعية:

(عينة المتقنين):

أما بالنسبة لعينة الدّراسة الاستطلاعية، فقد قام الباحث كخطوة أولى بتطبيق أدوات دراسته على عينة من الطَّلبة تألَّفت من (ن=٦٣) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثَّانويّة من منطقة حولي التَّعليمية، تراوحت أعمارهم بين (١٦–١٨) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٧.٢) سنة، وانحراف بلغ (.٨٧)، وقد تم اختيار أفراد العينة الاستطلاعية من أربع مدارس من المرحلة الثَّانويّة بواقع مدرستين من مدارس الذكور، ونفسهما من مدارس الإناث، حيث يدرس أفراد العينة الاستطلاعية في الصف العاشر والحادي عشر والثالث الثانوي من المواطنين وغير المواطنين، وكان الهدف من تطبيق أدوات الدّراسة على العيّنة الاستطلاعية التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة من حيث: الصدق والثبات، والمدة الزمنية المناسبة للتطبيق، وسلامة المفردات.

٣ – عيّنةُ الدّراسة الرّئيسة:

بعدَ التّأكّد من صدق وثبات مقياس القيم التَّربويّة، تمّ تطبيقه على عيّنة الدّراسة النّهائيّة المتمثّلة بطلبة المرحلة الثَّانويّة، حيث تمّ اختيارُهم بطريقةٍ عشوائيّةٍ، تراوحتْ أعمارُهم بينَ (١٦– ١٨) عاماً، بمتوسّط عمري قدرُهُ (17.4) عاماً، وانحراف معياري قدرُهُ (٠.٨٨).

الجدولُ التّالي (٢) يوضّحُ بعض الملامح والخصائص الإحصائيّة لتوزيع عيّنة الدّراسة الأساسيّة.

جدول (٢)

خصائصُ إحصائيّةٌ لتوزيعِ عيّنةِ الدّراسة حسبَ الجنسِ والمدرسةِ والتّشعيبِ الدّراسي

ذكـورٌ				إنـاثٌ			
اسمُ المدرسةِ	ن	علمي	أدبي	اسمُ المدرسةِ	ن	علمي	أدبي
ث صالح اشهاب	٢٧٠	١٥٠	١٢٠	ث مشرف	٢٠٠	١١٠	٩٠
ث فهد الدويري	١٢٤	٦٠	٦٤	ث ٢٥ فبراير	١٨٤	٨٠	١٠٤
الإجماليُّ	٣٩٤	٢١٠	١٨٤	الإجماليُّ	٣٨٤	١٩٠	١٩٤

يشيرُ الجدولُ (٢) إلى خصائص إحصائيّةٍ لتوزيع أفراد عيّنة الدّراسة الأساسيّة وفق أجناسهم ومدارسِهم وتشعيبهم الدّراسي، حيثُ (٧٧٩ = ن) بواقع (٣٩٤) طالباً، و(٣٨٤) طالبةً، من التشعيبين العلمي والأدبي في مدارس المرحلة الثّانويّة، بتفوق عدد الطّلبة من الذكور مقارنة بالإناث بفارق عشرة طلاب.

وقد تمَّ اختيار الطّلبة من المدارس المذكورة لما يتمتع به مديرو تلك المدارس من صفات إدارية متميزة كـ: القيادة، والمرونة، وحب التعاون، والتعامل من الباحثين، فضلاً عن مصداقية طلابهم وأمانتهم في إجاباتهم على مقياس الدّراسة، من خلال تجارب سابقة مع هذه المدارس.

أدوات الدّراسة:

تضمنت أدوات هذه الدّراسة مقياس القيم التّربويّة، وتمَّ إعداده من قِبل الباحث الحالي، وهو يتضمَّن (١٢) بنداً، أمام كل واحدة منها اختياران (لا=١، نعم=٢) مع وجود عبارات سلبية وأخرى إيجابية، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على هذا المقياس هي (٢٤) درجة، وهذا ينمُّ عن وجود قيم تربويَّة بدرجة مُرتفعة لدى المفحوص بحيث تنعكس على شخصيته المعرفية والوجدانية والسلوكية، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (١٢) درجة، وهذا ينمُّ عن غياب القيم التّربويّة لديه.

يتألَّف المقياس المذكور من ثلاثة أبعاد أو مكونات قيميَّة أساسيَّة، وهي: قيمة المواطنة، وقيمة تحمل المسؤولية، وقيم العلم والعلماء، بحيث إن كل بُعد يقيس قيمة واحدة، وكل قيمة تتضمن أربعة بنود ذات العلاقة بذات القيمة.

قام الباحث بتطبيق هذا المقياس في البداية على عينة استطلاعية من الطَّلبة، حيث (٦٣ = ن) طالباً وطالبة من مدارس المرحلة الثَّانويّة في منطقة حولي التَّعليمية؛ بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات مقبولين، فبالنسبة لثبات المقياس، فلقد تمَّ استخدام طريقة ألفا كرونباخ الإحصائية وقُدِّرت قيمتها ($\alpha = 0.80$)، وهي درجة مقبولة ومُرضية إحصائياً لثبات المقياس.

أما بالنسبة لصدق المقياس، فلقد تمَّ استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختيار (r =.70)، بينما قُدِّرت قيمة معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براون (0.81)، ونفس القيمة تقريباً وفق معادلة جوتمان، حيث بلغت (0.80)، وهي قيم ذات معنوية ومقبولة إحصائياً.

وتمَّ التأكد من صدق المقياس المذكور بطريقة إحصائية أخرى، وهي طريقة صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب قيمة معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الإجمالية للمقياس نفسه.

الجدول (٣) يوضح لنا أهم ما توصلت إليه نتائج قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم التَّربويّة.

جدول (٣) نتائج قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم التَّربويّة

البند	قيمة معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	البند	قيمة معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس
١	**.43	٧	**.66
٢	**.54	٨	**.54
٣	**.57	٩	**.52
٤	**.50	١٠	**.74
٥	**.61	١١	**.43
٦	**.50	١٢	**.63

N=63, ** $P \leq .01$

يشير الجدول (٣) إلى قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود مقياس القيم التَّربويّة مع الدرجة الإجمالية للمقياس نفسه، حيث تراوحت درجات تلك القيم بين (0.43 – 0.74) وهي قيم ذات معنوية ودلالة إحصائيًّاً عند مستوى الدلالة المطلوبة (P = 0.01) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مُرضية وذات معنوية مقبولة إحصائيًّاً.

واستناداً إلى ما سبق وما تمَّ استعراضه من قيم الثبات والصدق نستطيع التأكيد أنَّ مقياس القيم التَّربويّة يتمتع بقيم وخصائص سيكومترية دالة إحصائياً، وهي مناسبة للتطبيق على عينة الدّراسة المقصودة لتحقيق أغراض الدّراسة الحالية.

حدود الدّراسة:

تمثلت حدود الدّراسة بالمصطلحات التي تمَّ استخدامها في الدّراسة الحالية، وبالفئة العمرية التي طُبِّق المقياس عليها من طلاب وطالبات المدارس الحكومية في المرحلة الثَّانويّة العامة في منطقة حولي التَّعليمية في دولة الكويت، وأيضاً بعدد أفراد مجتمع الدّراسة، حيث سُحِب أفراد عينة الدّراسة من أربع مدارس من المرحلة الثَّانويّة، فضلاً عن مقياس الدّراسة الحالي المُتمثِّل بمقياس القيم التَّربويّة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدّراسة، وأخيراً، بالعام الدّراسي الذي طُبِّقت الدّراسة فيه، وذلك في العام الدّراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية للإجابة على أسئلة دراسته، وتلك الأساليب تمثلت بالآتي:

١- الإحصاءُ الوصفيُ Descriptive Statistic
٢- اختبارُ (ت) للعيّنات المستقلّة Independent Sample T. Test
٣- معاملُ الارتباط بيرسون Person Correlation
٤ . تحليلُ التباين (أنوفا) Analysis of Variance (ANOVA)
٥ – تحليلُ الانحدار المتعدّد Regression Analysis (Enter Method)

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

لاستعراض نتائج الدّراسة ومناقشاتها سنقوم بالإجابة على أسئلة الدّراسة وفق معطياتها المختلفة، حيث جاء السُّؤال الأول في الدّراسة الحالية كالتالي:

– ما واقع القيم التَّربويّة التي تعززت لدى الطَّلبة من الجنسين في أثناء التَّعليم عن بُعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد –١٩؟

وللإجابة على هذا السُّؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وترتيب البنود وذلك على النحو التالي وفق الجدول (٤).

جدول (٤) قيم التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لبنود مقياس القيم التَّربويّة

لبُعد	رقم البند	القيم	نعم		لا		المتوسط الحسابي	الترتيب
			ت	%	ت	%		
قيمة المواطنة	1	هل تستمع إلى النشيد الوطني خلال الدّراسة (أون لاين)؟	306	39.3	472	60.6	.39	10
	2	هل تشارك في المسابقات والأنشطة الوطنية المدرسية في هذه السنة؟	103	13.2	675	86.6	.13	11

البُعد	رقم البند	القيم	نعم		لا		المتوسط الحسابي	الترتيب
			ت	%	ت	%		
	3	هل أثَّر سلباً التَّعليم عن بُعد في ممارستك للأنشطة الوطنية المدرسية؟	373	47.9	405	52	.52	7
	4	هل تفتقد إلى القيم الوطنية خلال ابتعادك عن مدرستك هذه السنة؟	439	56.4	339	43.5	.44	8
		إجمالي قيمة المتوسط الحسابي لقيمة المواطنة					**1.48**	
قيم تحمل المسؤولية	5	هل تعتمد على نفسك في إعداد الواجبات والاختبارات المدرسية (أون لاين)؟	667	85.6	111	14.2	.86	3
	6	هل تعتمد على نفسك في الاستيقاظ والاستعداد للحصص الدّراسية (أون لاين)؟	680	87.3	98	12.6	.87	2
	7	هل تحرص على تسليم الواجبات المدرسية في الوقت المحدد (أون لاين)؟	729	93.6	49	6.3	.94	1
	8	هل تتأخر أحياناً في حضور الحصص الدّراسية (أون لاين)؟	262	33.6	516	66.2	.66	5
		إجمالي قيمة المتوسط الحسابي لقيمة تحمل المسؤولية					**3.33**	
قيمة العلم والعلماء	9	هل فقدت قيمة العلم والعلماء في أثناء التَّعليم عن بُعد؟	341	43.8	437	56.1	.56	6
	10	هل تحرص على تطبيق تعليمات المعلم في أثناء التَّعليم عن بُعد؟	674	86.5	104	13.4	.87	2
	11	هل يخصص المعلم وقتاً للتعريف بفضل العلم والعلماء في أثناء التَّعليم عن بُعد؟	310	39.8	468	60.1	.40	9
	12	هل تحرص على البحث العلمي عند تنفيذ الواجبات المدرسية في أثناء التَّعليم عن بُعد؟	577	74.1	201	25.8	.74	4
		إجمالي قيمة المتوسط الحسابي لقيمة العلم والعلماء					**2.56**	

يشير الجدول (٤) إلى مجموعة من القيم المتعددة الاتجاهات وفق بنودها المختلفة؛ بُغية الوصول إلى إجابة واقعية حول واقع القيم التَّربويّة التي تعززت لدى الطَّلبة من الجنسين في أثناء التَّعليم عن بُعد في أثناء جائحة كورونا – ١٩ المستجد، حيث تمثل ذلك في السُّؤال الأول من الدّراسة الحالية.

بصورةٍ عامة نلاحظ أن بنود قيمة تحمل المسؤولية قد حصلت على أعلى قيمة من المتوسطات الحسابية بترتيب من (١) لغاية (٣) ناهيك عن البند الثامن من القيمة نفسها الذي حصل على الترتيب (٥).

فالبند السابع المتمثل في: حرص الطالب على تسليم الواجبات المدرسية في الوقت المحدد (أون لاين)، قد حصل على أعلى متوسط حسابي بواقع (.94)، حيث مَن أجاب مِن الطَّلبة على هذا البند باختياره كلمة (نعم) وصل عددهم إلى (729) طالباً وطالبة، وهو أعلى قيمة تكرار لبنود المقياس.

وفي الترتيب الثاني جاء البند السادس حيث: يعتمد الطالب على نفسه في الاستيقاظ والاستعداد للحصص الدّراسية (أون لاين)، بواقع قيمة تكرار بلغت (680) من وافق من الطَّلبة، وأجاب بكلمة (نعم) على هذا البند.

وفي الترتيب الثالث تمثل في البند الخامس وهو: هل تعتمد على نفسك في إعداد الواجبات والاختبارات المدرسية (أون لاين)، حيث بلغ عدد من أجاب من الطَّلبة على هذا البند بكلمة (نعم) (667) طالباً وطالبة، فكون البنود التي أرقامها (5,6,7) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية بموافقة عدد كبير من الطَّلبة من الجنسين هذا بحد ذاته مؤشر كبير على أن التَّعليم عن بُعد يعتمد بدرجة كبيرة على قيمة تحمُّل المسؤولية، حيث نجد بدون هذه القيمة أو تدني مستوياتها أنَّ الطَّلبة لا يستطيعون النجاح أو الحصول على درجات عالية في الاختبارات المدرسية، وحصلت إجمالي قيمة تحمُّل المسؤولية على أعلى قيمة متوسط حسابي بواقع (M = 3.33)، ومن ثم قيمة العلم والعلماء (M = 2.65)، وأخيراً، قيمة المواطنة (M = 1.48). وهذا مما لا شك فيه يعكس لنا مدى رغبة أفراد عينة الدّراسة الحالية اكتساب أبعاد وجوانب قيمة تحمل المسؤولية؛ لأنها البوابة الرئيسة وعنق الزجاجة للنجاح والتفوق الدّراسي.

ونلاحظ أنَّ بقية البنود المُوزَّعة على القيم الأخرى قد نالت ترتيبات لاحقة، وهذا مؤشر خطير ويعكس عن انعدام الرؤية المستقبلية واستراتيجية وفلسفة التَّعليم عن بُعد، حيث إنها ركَّزت فقط على المحتوى العلمي من خلال الحشو المعرفي المعتمد على التَّعليم الكلاسيكي، فبما أنَّ الطَّلبة قد حُرِموا من الأنشطة والبرامج المدرسية المتضمنة كمَّاً كبيراً من الاتجاهات والسلوكيات والقيم التَّربويّة، فلابد من تعويضهم لهذا الحرمان والفقدان من خلال جملة من الأنشطة والبرامج التي تشجعهم وتدفعهم إلى المزيد من اكتساب القيم التَّربويّة الأخرى كقيمة المواطنة والعلم والعلماء؛ ليكون هناك توازن متكامل بين جانبي المنهج المدرسي النظري منه والعملي لاستكمال بناء شخصية المتعلم وفق المنظور التربوي المتكامل نحو زرع مجموعة من المعايير والاتجاهات الإيجابية والقيم التَّربويّة في نفوس الطَّلبة، وهنا لابد من وقفة جدية وصريحة على مدى عدم اكتراث الطَّلبة باكتساب القيم ذات العلاقة بالدّراسة الحالية والتركيز فقط على قيمة تحمل المسؤولية.

فواقع القيم التَّربويّة التي تعززت لدى الطَّلبة في أثناء التَّعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا –١٩ يعد واقعاً مؤلماً ولا يعكس بصراحة العديد من جوانب الاستراتيجية المستقبلية الأولية لتطوير التربية في دولة الكويت عام ٢٠٢٠ (الغنيم، ١٩٩٨).

الإجابة عن السُّؤال الثاني:

تمثل السُّؤال الثاني من الدّراسة الحالية في الآتي:

- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطَّلبة في مقياس القيم التَّربويّة تُعزَى إلى الجنس؟

وللتحقق من الإجابة على السُّؤال السَّابق، تمَّ استخدام اختبار (t–test) للعينات المستقلة لبيان مدى وجود فروق بين درجتي متوسط الجنسين من عينة الدّراسة الحالية على مقياس القيم التَّربويّة في الدّراسة الحالية.

في الجدول (5) سنستعرض نتائج قيم الفروق في اختبار (t–test) بين درجتي متوسط الجنسين على مقياس القيم التَّربويّة.

جدول (٥) نتيجة اختبار (t- test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من الطَّلبة في مقياس القيم التَّربويّة

مقياس	ذكور N=394		إناث N=384		t	Sig	P – value	اتجاه الفروق
	M	SD	M	SD				
القيمة التربوية	7.2	2.4	7.4	2.1	1.2	.21	0.05	غير دالة

≤ 0.05 N= 778, *P

يشير الجدول (5) إلى نتيجة قيمة (t–test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين درجتي متوسط الجنسين في مقياس القيم التَّربويّة، حيث أشارت قيمتها المحسوبة (t =1.2) إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين درجتي متوسط الجنسين في المقياس المذكور، لأنَّ قيمة الدلالة الإحصائية (Sig = .21) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (P = .05) من جانب، ومن جانب آخر، إنَّ قيمة درجتي متوسط الجنسين تكاد تكون قريبة من بعضها البعض (7.2 , 7.4)، لذلك لا تُوجَد فروق احصائية معنوية واضحة بين الجنسين على مقياس القيم التَّربويّة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت من نتائج في دراسة كل من الفضالة (٢٠١٩)، والشقري (٢٠٢٠)، بينما تتعارض مع نتائج دراسة كل من عامر (٢٠١٢)، والحايك والسوطري (٢٠١٣) وعبد اللطيف (٢٠١٣)، حيث وجدت فروق دالة إحصائية في هذه الدّراسات في القيم التَّربويّة تُعزَى إلى الجنس.

والجدير بالذكر: إنه في ظل التغيرات المتطورات المتسارعة لجائحة كورونا وما قامت بها حكومة دولة الكويت من إغلاق المدارس وتحويل الدّراسة منها إلى التَّعليم عن بُعد؛ حفاظاً

على سلامة الطَّلبة من تداعيات الجائحة (صفر، ٢٠٢٠)، وعليه فإنَّ أغلب الظروف البشرية والمادية والمنهجية التي كانت محيطة بالطَّلبة قُبيل الجائحة أصبحت الآن مُتشابهة وبنفس المستويات تقريباً، بمعنى أنَّ جميع الطَّلبة باختلاف أجناسهم وأعمارهم أصبحوا يتلقون تعليمهم عن بُعد، في ظل غياب الدوافع والمحفزات التَّربويّة التي تدعوهم إلى اكتساب الاتجاهات والسلوكيات والقيم التَّربويّة من مواطنة وتحمل المسؤولية والعلم والعلماء وغيرها وفق ما جاءت من نتائج في السُّؤال الأول من الدّراسة الحالية في أثناء ترتيب البنود الخاصة بالقيم، لذلك أصبح الاهتمام باكتساب القيم اهتمام ضعيفاً عدا قيمة تحمل المسؤولية، حيث تعد من القيم المُجبَر عليها الطَّلبة اكتسابها؛ لأنها مرتبطة بنجاحهم في أثناء تعليمهم عن بُعد، ولقد أشار الراوي (٢٠٢٠) في دراسته أنه لكي ينجح الفرد في حياته عليه أن يتحمل المسؤولية، ويكون صادقاً مع نفسه وله طموحاته وتوقعاته الخاصة به، وألا يتوقع مساعدة الآخرين له في الأوقات التي يمكنه أن يساعد نفسه.

إن الفرد مسؤول عن سلوكه وخبراته، والمسؤولية تعني أن الفرد عليه أن يحدد جوهر وجوده، فتَقبُّل المسؤولية إحدى سمات الشخصية السوية، بحيث يمكن النظر إلى المسؤولية من زاوية أخرى بعدِّها القدرة على الاستجابة. (Sarah, Steve, 2013)

لذلك فإن أبعاد تحمل المسؤولية أصبحت مفروضة على الطَّلبة إن أرادوا النجاح في تحصيلهم الدّراسي والتفوق، وهي ليست اختيارية كقيمة معنوية معيارية لها علاقة بالأخلاقيات المجتمعية أو الدينية، بل أصبحت قيمة إجبارية لابد من اكتسابها للنجاح الدّراسي.

وبنفس المنطلق والتوجه، لكن من منظور عكسي آخر، فقد شعر الطَّلبة أنَّ القيم الأخرى من المواطنة والعلم والعلماء ليست من الضروريات الواجب اكتسابها؛ لكي ينجحوا ويجتازوا الاختبارات التحصيلية، لذلك فإن كل من الجنسين من الطَّلبة كان له نفس التوجه والاهتمام لقيمة تحمل المسؤولية، مع عدم الاكتراث كثيراً باكتساب بقية القيم التَّربويّة. على الرغم من أنَّ الطَّلبة باختلاف أجناسهم ومستوياتهم الدّراسية وفق عينة الدّراسة الحالية لو كانت لديهم خلفيات تربوية وثقافة عامة حول أهمية وانعكاسات قيمة المواطنة وقيمة العلم والعلماء على قدراتهم المعرفية ومكوناتهم الشخصية والوجدانية، لأصبحوا الآن في ظل نظام التَّعليم عن بُعد أكثر نفعاً واستفادة في تحصيلهم العلمي؛ لأنهما تشكلان محوراً رئيساً للسلوك البشري (الكلثم، ٢٠٢١)، وبالإمكان ترجمتها إلى دوافع إيجابية نحو سرعة التحصيل العلمي والتفوق الدّراسي.

الإجابة على السُّؤال الثالث:

تمثل السُّؤال الثالث من الدّراسة الحالية في الآتي:

- هل تُوجَد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطَّلبة في مقياس القيم التَّربويّة تُعزَى إلى جنسيات الطَّلبة؟

للإجابة على هذا السُّؤال قام الباحث باستخدام تحليل إحصائي وهو اختبار (t-test) لبيان ودلالة الفروق في مقياس القيم التَّربويّة التي تُعزَى إلى جنسيات الطَّلبة من مواطنين ومقيمين، ويتجلى ذلك وفق نتائج (t-test) في جدول (6).

جدول (6) نتيجة اختبار (t- test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطَّلبة وفق جنسياتهم في مقياس القيم التَّربويّة

مقياس	مواطن N=408		غير مواطن N=300		t	Sig	P - value	اتجاه الفروق
	M	SD	M	SD				
القيمة التربوية	7.4	2.2	7.0	2.5	1.7	.08	0.05	غير دالة

N= 778 , *P ≤ .05

يشيرُ الجدول السَّابق (6) إلى نتيجة اختبار (t–test) لدلالة الفروق بين الطَّلبة في مقياس القيم التَّربويّة التي تُعزَى إلى جنسيَّة أفراد عيّنة الدّراسة الحاليَّة من مواطنين وغير مواطنين، فلقد قُدِّرت قيمة (t = 1.7)، وهي قيمة غير معنويَّة وليست لها دلالة إحصائيَّة تُذكَر؛ لأنَّ قيمة دلالتها الإحصائيَّة قُدِّرت بـ (Sig = .08) وهي أكبر من مستوى الدّلالة المطلوبة (P = .05)، وحيث تُقارِب هي درجتي متوسط المواطنين والمقيمين من أفراد عيّنة الدّراسة الحاليَّة، لذلك لم نجد فروقاً إحصائيَّة دالّة في مقياس القيم التَّربويّة تُعزَى إلى جنسيَّات الطَّلبة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الطَّلبة من أفراد عيّنة الدّراسة الحاليَّة باختلاف جنسيَّاتهم لم يكترثوا آنذاك باكتساب قيمة المواطنة وقيمة العلم والعلماء؛ لأنهما بالنسبة لهم قد لا تعني أي قيمة حقيقة ودافعاً للتَّحصيل العلمي والنجاح والتَّفوُّق الدّراسي، لذلك لم يركزوا عليها لتعزيزها لديهم بصورةٍ حقيقية وواقعية، كما تمَّ شرحه مسبقاً في أثناء مُناقشة الإجابة على السُّؤال الثَّاني من الدّراسة الحالية وإن كان المفترض أنَّ قيمة المواطنة تكون أعلى مستوى لدى الطَّلبة من المواطنين مقارنة بالمقيمين من أقرانهم، إلَّا أنَّ الظُّروف والمؤثرات المحيطة بكل من الفئتين الناتجة من آثار وانعكاسات جائحة كورونا جعلتهما يركزان فقط على تعزيز قيمة تحمل المسؤولية لديهم من أجل النجاح والتفوق الدّراسي.

وهذا مما لا شك فيه يرجع إلى انعدام التوجه واستشراف مستقبل التَّعليم عن بُعد حين إقرار نظامه، حيث تمَّ التَّركيز فقط على التَّحصيل العلمي دون تعزيز القيم التَّربويّة، ومن ثمَّ فإنَّ الأمر يحتاج إلى مزيدٍ من التَّقصي والدّراسة واستشراف مستقبل التَّعليم عن بُعد لتحقيق أقصى ما يمكن من غايات تربوية.

الإجابة على السُّؤال الرابع:

تمثل السُّؤال الرابع من الدّراسة الحالية بالآتي:

-هل هناك أثر معنوي دال إحصائياً لكل من: جنس الطَّلبة (ذكور، وإناث)، وجنسياتهم (مواطن، ومقيم)، ومستوياتهم الدّراسية: (الصف العاشر، والحادي عشر، والثالث الثانوي) وتفاعلهم معاً في التأثير في التَّعليم عن بُعد وقدرته في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عينة الكلية من الجنسين؟

وللإحاطة بالإجابة على هذا السُّؤال تمَّ استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل بالتحليل التباين (ANOVA) لبيان أثر كل متغير من المتغيرات السَّابقة الذكر ومدى تفاعلهم معاً في التأثير في التَّعليم عن بُعد، وقدرته على تعزيز القيم التَّربويّة لدى إجمالي أفراد عينة الدّراسة الحالية، وذلك من خلال الجدول (7).

جدول (7) نتائج تحليل التباين (ANOVA) لأثر جنس الطَّلبة، وجنسياتهم ومستوياتهم الدّراسية وتفاعلهم معاً في التأثير في التَّعليم عن بُعد

Sig	F	MS	DF	SS	SOURCE
.47	.51	2.6	1	2.6	(A) الجنس
.27	1.2	6.1	1	6.1	(B) الجنسيات
*.04	3.0	15.4	2	30.8	(C) المستويات الدراسية
.06	1.9	10.1	7	70.8	A × B × C

N = 778, *P ≤ .05

يشير جدول (7) إلى مجموعة من القيم التي تعكس نتائج تحليل التباين (ANOVA) لأثر جنس الطَّلبة، وجنسياتهم، ومستوياتهم الدّراسية وتفاعلهم معاً في التأثير في التَّعليم عن بُعد، حيث كانت القيمة الفائية المُقدَّرة لأثر كل من: الجنس (F=.51)، وجنسيات الطَّلبة (F=1.2) وتفاعل كل من: جنس الطَّلبة وجنسياتهم ومستوياتهم الدّراسية (F = 1.9)، وهي قيم غير معنوية وغير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة المطلوبة (P = .05). بمعنى عدم وجود أثر لتفاعل تلك المتغيرات منفردة أو متجمعة معاً في التأثير في التَّعليم عن بُعد لدى عيّنة الدّراسة الكلية، بينما كانت القيمة الفائية المحسوبة لأثر المستويات الدّراسية للطَّلبة في التَّعليم عن بُعد (F = 3.0) بمستوى دلالة قدرها (S = 0.04)، وهي قيمة معنوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المطلوبة (P = .05).

ولتوضيح أي مستوى من المستويات الدّراسية الثلاثة: (العاشر، والحادي عشر، والثالث الثانوي) كان لها أثر معنوي ودلالة إحصائيَّة في التَّعليم عن بُعد، وتمَّ استخدام اختبار المقارنات البعدية وهو اختبار شيفيه (Scheffe Test).

بدايةً، سنستعرض قيمة المتوسطات الحسابية للمستويات الدّراسية الثلاثة آنفة الذكر لإجمالي عينة الدّراسة الكلية وفق الجدول (٨)، للاستشهاد بها لاحقاً، ولتدعيم القيم المستخلصة من اختبار شيفيه أثناء مناقشتها.

جدول (٨) قيم المتوسطات الحسابية للمستويات الدّراسية لإجمالي عينة الدّراسة الكلية

المستويات الدّراسية	المتوسطات الحسابية
العاشر	7.59
الحادي عشر	7.53
الثالث الثانوي	6.82

N = 778

يشير الجدول (8) لقيم المتوسطات الحسابية للمستويات الدّراسية الثلاث لإجمالي عينة الدّراسة الكلية، ونلاحظ أنَّ أعلى قيمة متوسط حسابي كان في المستوى الدّراسي العاشر بقيمة (M = 7.59)، ومن ثم المستوى الدّراسي الحادي عشر (M = 7.53) ، وأخيراً، المستوى الدّراسي الثالث الثانوي (M = 6.8).

ولتحديد والكشف عن مستوى دلالة الفروق بين المستويات الدّراسية الثلاث تمَّ تطبيق اختبار شيفيه وفق قيمه المحسوبة والظاهرة في جدول (٩).

جدول (٩) نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه لأثر المستويات الدّراسية في التَّعليم عن بُعد

الفروق في المستويات الدراسية	MD	SE	S	P
بين المستويين (١٠، ١١)	.28	.21	.39	غير دالة
بين المستويين (١٠، ١٢)	.53	.19	*.02	دالة
بين المستويين (١١، ١٢)	.82	.19	*.00	دالة

N= 778, *P ≤ .05

يشير الجدول (٩) إلى نتائج قيم اختبارالمقارنات البعدية شيفيه لحساب أثر المستويات الدّراسية الثلاثة للطَّلبة في التَّعليم عن بُعد وقدرته على تعزيز القيم التَّربويّة لدى عينة الدّراسة الكلية من الطَّلبة، حيث يتضح لنا أنَّ قيمة الفروق في متوسطاتها بين المستويين (١٠، ١١) قُدِّرت بـ (MD = .28)، وهي قيمة غير معنوية أو دالة إحصائيَّاً؛ لأنَّ قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة بلغت (S=.39)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المطلوبة (P = .05) من جانب، ومن جانب آخر تَقَارُب متوسطي المستويين المذكورين (7.59 , 7.53)، لذلك لم نلحظ أي فروق معنوية تُذكَر بينهما.

بينما كانت قيمة شيفيه دالة إحصائياً عند المقارنة بين المستويين الدّراسيين (١٠، ١٢)، حيث يتضح لنا أن قيمة الفروق في متوسطي المستويين قُدِّرت بـ (MD = .53) وهي قيمة معنوية ودالة إحصائياً؛ لأنَّ قيمة دلالتها الإحصائية المحسوبة بلغت (S=.02)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المطلوبة (P = .05)، وتلك الفروق كانت لصالح المستوى الدّراسي (١٠)، حيث إنَّ متوسطه الحسابي يساوي (7.59) مقارنة بالمتوسط الحسابي للمستوى الدّراسي (12)الذي يساوي (6.82) وفق الجدول (٨).

وفيما يتعلق بالمقارنات البعدية بين المستويين الدّراسيين (١١، ١٢) وفق اختبار شيفيه، حيث يتضح لنا أن قيمة الفروق في متوسطي المستويين قُدِّرت بـ (t = .82)، وهي قيمة معنوية ودالة إحصائياً؛ لأن قيمة دلالتها الإحصائية المحسوبة قُدِّرت بـ (S=.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المطلوبة (P = .05)، وهذه الفروق كانت لصالح المستوى الدّراسي (11)؛ لأن قيمة متوسطه الحسابي (٧.٥٣) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للمستوى الدّراسي (12)، حيث يساوي (6.82).

وهنا نرى أنَّ المستوى الدّراسي (١٠) يعد من أعلى المستويات الدّراسية ذات الأثر الكبير في التَّعليم عن بُعد، حيث إنَّ متوسطه الحسابي يساوي (7.59)، بعدها يأتي المستوى الدّراسي (١١) بمتوسط حسابي يساوي (7.53)، وأخيراً، المستوى الدّراسي (12) بمتوسط حسابي يساوي (6.82).

وهذه النتيجة تتعارض نسبياً مع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠٢١)، حيث إنَّ في نتيجة دراسته لم يجد أي أثر في استخدام التَّعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى طالبات كلية التربية في جامعة أم القرى تُعزَى إلى مستوياتهن الدّراسية، لكن في الدّراسة الحالية وجد أثراً دالاً إحصائيًّاً لبعض المستويات الدّراسية في التَّعليم عن بُعد.

وبالرجوع إلى نتائج قيم (ANOVA) حيث إنَّ لبعض المتغيرات قدرة تأثيرية في التَّعليم عن بُعد، وبعضها لم تكن ذات دلالة إحصائية، وليس لها أي أثر في التَّعليم عن بُعد عدا متغير المستويات الدّراسي للطَّلبة، وقد يعود السبب في ذلك لأنَّ الظروف المادية والنفسية والاجتماعية المحيطة بالطَّلبة في ظل جائحة كورونا تكاد تكون متشابهة إلى حدٍّ ما من حيث تلقي التَّعليم عن بُعد، والمؤثرات النفسية والاجتماعية المحيطة بهم من خلال تأثيرات العزلة الاجتماعية وشعورهم بالخوف والقلق من إصابتهم بوباء كورونا وما إلى ذلك من جوانب أخرى ذات العلاقة، ومثل تلك الظروف كانت بالفعل محيطة بجميع أجناس وجنسيات عينة الدّراسة الحالية، لذلك فإنَّ متغيرَي جنس الطَّلبة وجنسياتهم لم يكن لهما أثر يُذكَر في التَّعليم عن بُعد، عدا متغير المستويات الدّراسية للطَّلبة، حيث إنَّ اختلاف المناهج الدّراسية والواجبات المنزلية

المرتبطة بكل مستوى من المستويات الدّراسية قد أثر بالفعل في التَّعليم عن بُعد، حيث إنَّ لكل مستوى من المستويات في الدّراسة خصوصيته وفلسفته وأهدافه التَّربويّة مع متطلبات تحصيلية لاجتيازه، ومثل تلك الجوانب التَّعليمية تختلف من مستوى دراسي إلى آخر، لذلك وضَّح تأثيراته جليَّاً في التَّعليم عن بُعد لدى الطَّلبة من الجنسين.

الإجابة على السُّؤال الخامس:

تمثل السُّؤال الخامس من الدّراسة الحالية بالآتي:

هل يسهم كل من: جنس الطَّلبة، وجنسياتهم، ومستوياتهم الدّراسية في التأثير والتنبؤ (استشراف المستقبل) في التَّعليم عن بُعد وقدرته في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عينة الدّراسة الكلية من الجنسين؟

وللتحقق من الإجابة على هذا التساؤل، تمَّ استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analyses) بطريقة (Enter)، حيث بوساطة هذه الطريقة الإحصائية يتم إدخال قيم جميع المتغيرات المتعددة المستقلة معاً، وهي: جنس الطَّلبة، وجنسياتهم، ومستوياتهم الدّراسية في معادلة الانحدار (Regression Equation) لبيان أثرها وقدرتها في التمييز والتنبؤ بالمتغير التابع، وهو: التَّعليم عن بُعد، حيث إنَّ دالة الانحدار (Regression Function) تعد توليفة خطية من المتغيرات المستقلة، تختار لقوتها وتأثيرها في المتغير التابع، وشكلُ هذه الدالة الخطيّة يكون بالصّورة التّالية:

$$Yj = Bo + Bi \times j_1 + B_2 \times j_2 + \ldots.$$

حيثُ:

Yj= قيمة التّابع للمفردة J

Bo= الثّابت

Bi= معاملات الانحدار (أوزان) للمتغيّر المستقلِّ i

X_1j = المتغيّر المستقل 1 للمفردة j

وباستخدام طريقة تحليل الانحدار وفقَ الطّريقة السَّابقة الذّكر، وبالتّطبيق على البيانات باستخدام مجموعة البرامج الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) أمكن الحصول على نموذج مناسب يتوافق مع البيانات الّتي استُخدمت في هذه الدّراسة، حيثُ تشيرُ قيمة (B) إلى معامل الانحدار أو المعامل الباقي (Regression Coefficient)، بينما تشيرُ قيمة (Beta) إلى المعاملات المعياريّة (Standards Coefficients).

الجدولُ التّالي (١٠) يوضّح ملخّصاً لنموذج تحليل الانحدار لمتغيّرات الدّراسة المستقلّة ومدى قدرتها على التأثير والتنبؤ في التَّعليم عن بُعد، وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عينة

الدّراسة الكلية.

جدولُ (١٠)

ملخّصُ نموذجِ تحليل الانحدار لإمكانيّة مساهمة المتغيّرات المستقلّة في التأثير والتّنبّؤ في التَّعليم عن بعد وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عيّنة الدّراسة الكلّيّة

Model	R	R Square	Adjusted Square	Std. Error of Estimate
1	0.13	0.02	.014	2.27

N =778

يشيرُ الجدول (١٠) إلى أهم القيم المستخلصة من نموذج تحليل الانحدار لبيانِ مدى مساهمة المتغيّرات المستقلّة بالتّأثير والتّنبّؤ بالمتغيّر التّابع وهو التَّعليم عن بُعد وقدرته على تعزيز القيم التَّربويّة لدى عيّنة الدّراسة الكلّيّة من الجنسين (N = 778).

فعند إدخال جميع المتغيّرات المستقلّة معاً وهي: الجنس، والجنسية، والمستوى الدّراسي في نموذج الانحدار، اتّضحَ لنا أنَّ قيمة معامل ارتباط حميع تلك المتغيرات معاً بالمتغيّر التّابع (التَّعليم عن بُعد) قُدّرت بـ (r = .13)، وأنّ المتغيّرات المستقلّة تفسّر ما نسبتُهُ (02 %) من التّباين المفسّر في المتغيّر التّابع، وهذه النّسبة ذات دلالةٍ معنويّةٍ.

في الجدول التالي (١١) وهو جدول (ANOVA) أي تحليل التباين يتضح لنا فيما إذا كان هذا الانحدار معنوياً ذا دلالة إحصائية من عدمه، وذلك وفق القيمة الفائية (F) المحسوبة.

جدول (١١) تحليل التباين (ANOVA) والنسبة الفائية

لمتغيرات الدّراسة لدى عينة الدّراسة الكلية

Model	Ss	Df	Ms	F	Sig
Regression	71.5	3	23.8	4.5	*.003
Residual	4020.09	775	5.1		
Total	4091.6	778			

N= 778, *P = ≤ .05

يشير الجدول (١١) إلى نتائج قيم تحليل التباين لمتغيرات الدّراسة المعنية لدى إجمالي عدد الطَّلبة من عينة الدّراسة الحالية، حيث إنَّ القيمة الفائية المحسوبة قُدِّرت بـ (F = 4.5)، وقيمة دلالتها الإحصائية تساوي (Sig = .003)، وهي أقل من مستوى الدلالة (P = .05)، وعليه فإنَّ قيمة (F) ذات دلالة إحصائيَّة، وإنَّ قيمة الانحدار هنا تعد قيمة دالة إحصائيّاً.

والجدول التالي (12) يوضح لنا طبيعة تأثير وقوة ومساهمة كل من: الجنس، والجنسية، والمستوى الدّراسي في التَّعليم عن بُعد كمتغير تابع وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى الطَّلبة

وفق قيم تحليل الانحدار المُشار إليها في الجدول التالي.

جدول (12) نتيجة تحليلِ الانحدارِ لإمكانيةِ مساهمة المتغيّرات المستقلة في التّنبؤ في التَّعليم عن بُعد وأثره في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عيّنة الدّراسة الكلّيةِ

المتغيّراتُ المستقلّةُ	B	Std. Error	Beta	T	Sig	الدّلالة
الجنس	0.20	0.16	0.04	1.2	0.20	غير دالّة
الجنسية	0.47	0.28	0.06	1.6	0.09	غير دالّة
المستوى الدراسي	0.29	0.09	0.10	3.0	* 0.00	دالّة
Model	F = 4.5			R= 0.13		

N= 778, *P ≤ 0.05

المتغير التابع: التَّعليم عن بُعد

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول (12) إلى قيم (t. test) بشأن مدى مساهمة وتأثير متغيرات الدّراسة المستقلة في التنبؤ في التَّعليم عن بُعد لدى عينة الدّراسة الكلية، فبالنسبة للجنس، فإنَّ قيمة (t. test) تساوي (t =1.2)، وإنَّ قيمة دلالتها الإحصائية تساوي (Sig=.20) وهي أكبر من مستوى الدلالة (P=.05)، وعليه، فإنَّ قيمة (t. test) هنا غير دالة إحصائياً وليس لها قوة تأثيرية في التنبؤ بالمتغير التابع لدى عينة الدّراسة الكلية.

ونفس النتيجة تمَّ الحصول عليها بالنسبة للقوة التأثيرية والتنبؤية لجنسية الطَّلبة في التَّعليم عن بُعد، فبالرجوع إلى قيمة (t. test) في الجدول (١٢) التي تساوي (t=1.6) فهي غير دالة إحصائياً؛ لأنَّ قيمة دلالتها الإحصائية تساوي (Sig=.09) وهي أكبر من مستوى الدلالة المطلوبة (P=.05)، ومن ثم، فإنَّها غير مُؤثِّرة ولا تستطيع المساهمة في التنبؤ في التَّعليم عن بُعد.

وبالرجوع إلى قيمة (B) الخاصة بمعامل الانحدار وفق الجدول (١٢)، فإن المستوى الدّراسي للطَّلبة يستطيع أن يؤثر ويتنبَّأ في التَّعليم عن بُعد بنسبة (٢٩%)؛ لأن قيمة اختبار (t test.) المحسوبة والخاصة به تساوي (t = 3.0)، وأن قيمة دلالتها الإحصائية تساوي (Sig .00 =)، وهي أقل من مستوى الدلالة (P = .05)، لذلك فإنَّ القوة التنبؤية ومساهمة المستوى الدّراسي في التأثير في التَّعليم عن بُعد ذات معنوية ودلالة إحصائية جلية، ومن ثم قدرة التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى عينة الدّراسة الكلية.

فخلاصة المعطيات الإحصائية السَّابقة نجد أنَّ المستويات الدّراسية لأفراد عينة الدّراسة الحالية استطاعت أن تُؤثِّر وتتنبَّأ مستقبلاً في التَّعليم عن بُعد من حيث مدى قدرتها على تحقيق الأهداف التَّربويّة المنشودة المتمثلة بإمكانية تعزيز القيم التَّربويّة لدى الطَّلبة التي تتجسد

في قيمة المواطنة، وقيمة تحمل المسؤولية، وقيمة العلم والعلماء، لذلك لابد حين تفعيل نظام التَّعليم عن بُعد نركز على أهمية مراعاة المستويات الدّراسية للطَّلبة، فهل يكون للطالب مثلاً في الصف العاشر والحادي عشر أو الثالث الثانوي مستوى دراسي أو منهج مستقل؟

فلكل مستوى دراسي مرحلة عمرية محددة، ولكل مرحلة خصائصها النفسية والتَّربويّة والاجتماعية التي تميزها، والتي لابد من مراعاة خصائصها حين تصميم وإعداد المناهج الدّراسية المبنية على نظام التَّعليم عن بُعد إن أردنا تفعيل أثره في تعزيز القيم التَّربويّة حين رسم الاستراتيجيات والسياسات المستقبلية للتعليم عن بُعد.

فمن الأهمية بمكان أن نضع بالحسبان المستويات الدّراسية للطَّلبة وفروقهم الفردية المرتبطة بها، سواء أكانت فروقاً فردية في التحصيل الدّراسي أم فروقاً اجتماعية، أم فروقاً في سمات الشخصية، أم فروقاً في أساليب التفكير.

فعلى سبيل المثال وليس الحصر: إن معرفتنا بأساليب التفكير التي يُفضّلها الطَّلبة تساعدنا في تحديد الأساليب المناسبة لتعليمهم عن بُعد مع تحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم، مع إكسابهم الاستراتيجيات المتعددة للتفكير والتعلم (الهاشمي، أبو علام، سليمان، ٢٠٢١). وهناك مَن أشار إلى أن إدراك المعلمين للفروق الفردية للطَّلبة يساعدهم في القدرة على تحليل السلوك التحليلي للطَّلبة، وأيضاً تحديد نوع الوسيلة أو النماذج التَّعليمية المصاحبة للدرس التحليلي، وأنه حتى نستطيع مراعاة هذه الفروق الفردية بين الطَّلبة، فإنه لابد من معرفة طبيعة هذه الفروق والعوامل المؤثرة فيها وأبعادها وخصائصها ومظاهرها حتى يمكن تحديد طرائق التدريس والتقويم وفق مستويات الطَّلبة وقدراتهم (قاسمي، ٢٠١٨).

فالفروق في أساليب التفكير بين الطَّلبة ليست إلَّا إحدى الجوانب التي لابد من مراعاتها حين التركيز والاهتمام بالمستويات الدّراسية للطَّلبة وما يتعلق بها من خصائص ومظاهر المرحلة العمرية المقابلة لكل مستوى دراسي، لذلك فإن أبعاد نتائج تحليل الانحدار في هذه الجزئية من الدّراسة سيساعد متخذي القرار التربوي في استشراف مستقبل التَّعليم عن بُعد وما سيحققه من مخرجات تربوية تتميز بالرقي والطموح المنشودين.

لذلك قد يكون سهلاً علينا أن نُعرِّف (استشراف المستقبل) وأن نسير في أغواره، لكن السُّؤال الحقيقي هو: كيف لنا أن نقوم بعملية استشراف المستقبل بشكل علمي ومنهجي سليم؟ (العواملة، ٢٠٢١).

إن الدّراسة الحالية وفق العرض السَّابق وما تضمنت من نتائج إحصائية في الجزئية الخاصة بتحليل الانحدار كشف لنا على قدرتنا في استشراف مستقبل أثر التَّعليم عن بُعد في تعزيز القيم التَّربويّة لدى الطَّلبة خلال فترة ما بعد جائحة كورونا، إذ نحن حالياً على مشارف

الانتهاء من هذا الوباء في ظل أن معظم دول العالم حالياً قد أخذت بتطعيم أفراد مجتمعاتها بأنواع من لقاحات كورونا المعتمدة من منظمة الصحة العالمية، بحيث سيكون وباء كورونا حاله كحال مرض الإنفلونزا الموسمي من خلال أخذ تطعيمات دورية كوقاية من أعراضه.

توصيات الدّراسة:

١- أهمية التوسع في الظروف الطبيعية في تفعيل استخدامات تطبيقات التَّعليم عن بُعد في مختلف البرامج والأنشطة المدرسية؛ ضماناً لمواكبته وتذليل عقبات استخدامات تطبيقاته تحقيقاً للأهداف التَّربويّة المنشودة.

٢- التَّنوُّع في استخدامات تقنيات وملحقات التَّعليم عن بُعد وعدم التركيز فقط على وسيلة واحدة؛ تقديراً للفروق الفردية بين الطَّلبة وفق طبيعة وخصائص مستوياتهم الدّراسية.

٣- من الأهمية بمكان عند تفعيل التَّعليم عن بُعد توفير حوافز مادية أو عينية جانب تخصيص درجات مدرسيَّة للطَّلبة المشاركين في البرامج والأنشطة المدرسية كافة التي تهتم بدعم القيم التَّربويّة وتعزيزها.

٤- التوسع في تطبيق بحوث علمية نظرية وتطبيقية في مختلف مجالات التَّعليم عن بُعد وخاصة فيما يتعلق بعلاقته بتعزيز القيم التَّربويّة في ظل ندرة هذه البحوث في المكتبة العربية.

٥- الاهتمام بالمستويات الدّراسية للطَّلبة المشاركين في التَّعليم عن بُعد عند تصميم مناهج التَّعليم عن بُعد من خلال الاهتمام بطبيعة وخصائص مراحلهم العمرية ذات العلاقة بكل مستوى من المستويات الدّراسية؛ تحقيقاً للأهداف التَّربويّة المنشودة خاصة فيما يتعلق بتعزيز القيم التَّربويّة لدى الطَّلبة.

٦- تحديد استراتيجية تربوية لها تطلعات وفلسفات مستقبلية هادفة في مجال التَّعليم عن بُعد، بحيث تكون خارطة طريق لجميع أفراد المجتمع التربوي لتحدد وترسم لهم المناهج والمسالك الصحيحة لإنجاح نظام التَّعليم عن بُعد.

٧- التوسع في إعداد أدوات علمية ومقاييس نفسية وتربوية لتقيس مختلف أوجه أبعاد ومكونات التَّعليم عن بُعد، وخاصة ذات العلاقة بالقيم التَّربويّة، وفق الظروف المحيطة بالطَّلبة، سواء أكانت ظروفاً طبيعية أماستثنائية إجبارية، كـ: انتشار الأوبئة أو الكوارث الطبيعية.

٨- استمرارية تدريب المعلمين والطَّلبة على استخدام المواد والأجهزة والبرامج الملحقة بالتَّعليم عن بُعد؛ لسهولة تفعيلها وقت الحاجة.

٩- توفير خدمات إنترنت مجَّانية حين تفعيل التَّعليم عن بُعد في مختلف المحافظات القريبة من العاصمة أو البعيدة عنها؛ لضمان استمرارية نجاح تفعيل تطبيقات التَّعليم عن بُعد.

المراجع

البخيت، نجود غازي. (٢٠٢١). التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي بدولة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول: تصور مقترح. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣٣، ١٩٩–٢٣٧.

التمار، جاسم محمد. (٢٠٢١). القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات المدرسية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ٣٧(١)، ١–٣٥.

الثبيتي، محمد عثمان وحسين، محمد عبد الفتاح. (٢٠١٦). دور إدارة الجامعة في تنمية قيمة المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية، ١١ (٣)، ٣٤٩–٣٦٥.

الجابر، جلال أمين. (٢٠٢١). فاعلية محتوى تعليمي مطور للتعلم عن بعد وفق معايير جودة المقررات الرقمية في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية وتنمية الدافعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ٥٣، ٢٦٣–٢٩٢.

الحايك، صادق محمد والسوطري، حسن عمر. (٢٠١٣). أثر استخدام الأسلوب الموجه على بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الصف السابع الأساسي. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ١ (١)، ٨٤–٩٤.

الحمادي، هاني. (٢٠٢٠). التعليم عن بعد، صحيفة القبس الكويتية، ع ٦ ديسمبر.

الخريشا، ملوح باجي والهاجري، علي حضيرم. (٢٠٢٠). دور معلم الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (٢) ٨، ٣٤٦–٣٦١.

الخطيب، فاطمة. (٢٠٢١). أثر برنامج تطوعي مقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. مجلة دراسات في العلوم التربوية، ٤٨(١)، ١٨٩–٢١٢.

الراوي، سعاد خضر. (٢٠٢١). أثر الفاعلية التنظيمية في تحمل المسئولية وانعكاسها على أداء مديري المدارس. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١١، ٥٦٦–٥٨٢.

الزهراني، سوسن ضيف الله. (٢٠٢١). أثر استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية في قسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى. المجلة العربية للتربية النوعية، ٥ (١٧)، ١٨١–٢٠٨.

السعيدي، حميد بن مسلم. (٢٠١٩). تعرف دول شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٣ (٤٣)، ١١١–١٣١.

السلمان، صبرين محمود وبواعنة، علي خالد. (٢٠٢١). اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٩ (١)، ٢٠٩ – ٢٢٣.

الشريف، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠٢١). درجة ممارسة القيادة بالتعليم وأثرها على فاعلية أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة تبوك. المجلة التربوية، ٨٢، ١١١٣-١١٥٩.

الشقري، شمعة أحمد. (٢٠٢٠). دورالأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشروره. مجلة كلية التربية، ٣٦ (١١٩)، ١١٩-١٤٨.

الظفيري، أحمد معاشي. (٢٠٢١). أثر التعليم عن بعد على مستوى القلق والخجل لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣٤، ١٥-٥٩.

العنزي، سامي مجبل والسعيدي، عيد حمود. (٢٠٢١). التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد – ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ١(١)، ٢٥٢-٢٧٦.

العواملة، رائد. (٢٠٢١). استشراف المستقبل: برنامج التعليم التنفيذي عن بعد. كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، دبي: مطبعة الكلية.

الغنيم، عبد الله يوسف. (١٩٩٨). مدخل إلى استراتيجية مستقبلية أولية لتطوير التربية. وزارة التربية، دولة الكويت: مطبعة الوزارة.

الفضالة، خالد محمد. (٢٠١٩). درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لقيم المواطنة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية، ٦٧١ (٦٧). ٥٤٨-٥٩٤.

الفضلي، ياسمين فاضل. (٢٠٢١). مدى فاعلية دمج منظومة القيم التربوية في المناهج الدراسية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت. المجلة التربوية، ٣٥ (١٣٨)، ٥٥-٩٠.

الكلثم، مها بنت إبراهيم. (٢٠٢١). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية الرقمية في تنمية قيمة المواطنة لدى طلبة المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٣٢(١)، ٤١-٧٤.

المشعان، عويد سلطان. (٢٠١٦). المواطنة وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة من الكويتيين. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٤ (٤). ٤٥٩-٤٨٧.

الهاشمي، محمد عبد الله وأبو علام، رجاء محمود وسليمان، أمين علي. (٢٠٢١). دراسة الفروق في أساليب التفكير عند ستيرنبرج عبر المراحل العمرية المختلفة في ضوء سمات الشخصية لدى الطلبة في سلطنة عمان. المجلة العربية للتربية النوعية، ٥(١٩)، ٢٤٧-٣٧٢.

أويابه، صالح وصالح، أبو القاسم، (٢٠٢٠). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل (COVID-19) من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غردايه بالجزائر. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(٣)، ١٣٣-١٥٧.

بن زيان، مليكه وزيات، وسيلة وزيتوني، نسيبة. (٢٠٢٠). العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للفرد. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(٥)، ٢٤٦-٢٦٢.

بو عامر، فاتنة. (٢٠٢١). التعليم العالي والتعليم عن بعد بين الممارسة والتطبيق في دولة الكويت. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ٥٤، ١٤٣-١٦٣.

بيومي، محمد سيد. (٢٠٢١). التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا – ١٩. مجلة كلية الآداب، ١٣(٢)، ١٣٢١-١٣٧٤.

تقرير التعليم للجميع. (٢٠١٤). وزارة التربية، دولة الكويت: مطبعة الحكومة.

دويدار، عبد الفتاح محمد. (١٩٩٩). مناهج البحث في علم النفس. ط٢. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

راف الله، عائشة علي وعطا، سالي نبيا. (٢٠٢١). تحليل مسار العلاقات السببية بين الضغوط النفسية والتنظيم المعرفي الانفعالي ودافعية الإنجاز والانخراط في التعلم عن بعد لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا. مجلة البحث العلمي في التربية،٢٢ (٢)، ١٨٨-٢٦٤.

صفر، عمار حسن. (٢٠٢٠). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي في دولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت. المجلة التربوية، ٧٩، ٢٠٥٧-٢١٠٤.

طلب، أحمد علي وسليمان، عمرو محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، ٥٩ (١)، ٩-٦٧.

عامر، فادية عبد المنعم السيد. (٢٠١٢). الرضا السكني لدى الأبناء وعلاقته بمشاركتهم في الأعمال المنزلية، وتحمل المسئولية. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٥، ٣٠٣-٣٤٥.

عبد اللطيف، إيمان عز الدين. (٢٠١٣). القيم المرتبطة بمفهوم المواطنين في مناهج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير، قسم المناهج، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

قاسمي، سعيد. (٢٠١٨). أهمية أساليب التدريس الحديثة في تقليص الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثالث. رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم النشاط البدني والرياضي، جامعة زيان عاشور، الجزائر.

كلاب، أمجاد. (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير دور الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

مبروك، أحلام عبد العظيم والسيد، نهى يوسف. (٢٠١٤). مهارات استشراف المستقبل وعلاقتها بالمنظور المستقبلي لدى معلمات التربية الأسرية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٥٦)، ٢٢٧ – ٣٢٠.

محمد، سعاد جعفر. (٢٠٢١). الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء إدارة الأزمات والظروف الطارئة كنموذج (COVID-19). المجلة الدولية لأبحاث العلوم التربوية والإنسانية، ٢(٣)، ٢٤٠-٢٨٤.

مروان، محمد. (27 March , ٢٠١٨). *أهمية العلم والعلماء*، http://mawdoo3.com.

نادر، أديب محمد وعلي، جنان محمد. (٢٠٢٠). الاستقلالية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٧ (١١)، ٤١٩-٤٣٨.

الإحصاء السنوي. (٢٠٢١). قسم التخطيط. منطقة حولي التعليمية، دولة الكويت: مطبعة الوزارة.

Al-Hamad, N.Q., Al-Hamad, A, Q., & Al-Omari. F. (2020). Smart device employment in teaching and learning: Reality and challenges in Jordan Universities. Journal of Smart Learning Environment, 7(1), 1-15.

Boonroungrut, C., Saroinsong, W.P., & Thamdee, N.(2021). Research on students in VOVID-19 pandemic outbreak: A bibliometric network analysis. International Journal of Instruction, 15(1), 457-472.

Cicha, K., Rizun, M., Ruteck. P., & Strzelecki. A. (2021). COVID-19 and higher education: First-year students' expectations toward distance learning. Journal of Sustainability, 13(4), 1-19.

Commodari, E., & Rosa, V.L. (2021). Adolescents and distance learning during the first wave of the COVID-19 pandemic in Italy: What impact of students' well-being and learning processes and what future prospects?. European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education. 11, 726-735.

Dryden, S. & Bethany, M. (2017). Pathway toward peace: Negotiation national unit and ethnic diversity through education in Botswana. Journal of Comparative Review, 61(1), 58-82.

Lake, R. & Olson, L. (2020). Learning as we go: Principals for effective assessment during the COVID-19 pandemic. Center on Reinventing Public Education, University of Washington.

Lase, D., Zega, T.G., & Daeli, D.O. (2020). Parents' perceptions of distance learning during COVID-19 pandemic in rural Indonesia. Journal of Education and Learning. 13(2), 101-112.

Mateja, P.V., Kosta, D., & Andrej, S. (2021). Changes in online distance learning behaviour of university students during the Corona virus disease 2019 outbreak and development of the model of forced distance online learning preferences. European Journal of Education Research, 10(1), 395-411.

Riadi, B., Prasetya, R.A., Prayogi, R., & Perdana, R. (2021). The empowerment of critical and creative thinking (CCT) skill in Indonesian language learning: A case study of online learning in secondary school during the COVID-19 Pandemic. Journal of Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 628.

Sarah, G., & Steve, W. (2013). Human resource management. 2nd Ed, London: Oxford University Press.

World Health Organization (2020). Statement on the second meeting of the international health regulation. Emergency Committee Regarding the Outbreak of Novel Coronavirus (2019-Covid). 30th Jan, Geneva.

Yayci, L., & Kendirci, A. (2021). Determination of education / academic and some social behavioral trends of elementary school students in Turkey during Corona virus (COVID-19) pandemic days. International Journal of Education and Technology, 8 (1), 358-280.